

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

حياة الشعب

4 العنف بحق التلاميذ  
متى ينتهي؟

رياضة

9 بعد اندونيسيا  
الاستعداد لمواجهة فيتنام

الانتخابات

6 قيادو الحزب الشيوعي يشاركون  
في حملة الحزب الانتخابية ببغداد

أخبار وتقاير

2 مرة أخرى  
عن هيبة الدولةتصريح المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي:دماء الشهداء تستصرخ  
الضامير ليقاف المجازر  
الوحشية في فلسطين

يتواصل منذ السابع من الشهر الماضي العدوان الوحشي للجيش الاسرائيلي، وتزهق أرواح الفلسطينيين بالآلاف، أطفالا وكبار سن، رجالا ونساء، في غزة وفي مدن الضفة الغربية. واليوم ارتكبت قوات العدوان الصهيوني مجزرة اخرى يقصفها مدرسة الفاخورة التابعة لوكالة الغوث الدولية - الأونروا، وإيقاع ضحايا فاق عددهم حسب مصادر إعلامية فلسطينية ٢٠٠ شهيد، فيما واشنطن وحليفاتها الغربيات تتواطأ معها وتحول دون اتخاذ قرار بالوقف الفوري لاطلاق النار.

وقد اصبح واضحا الان، وكما قال المتحدث الرسمي باسم الأونروا، ان قصف مدرسة الفاخورة يبعث رسالة مفادها ان لا مكان آمنا في غزة، وان المستشفيات وحتى المدارس لا تسلم من هذه البربرية.

ان هذه المذابح وصمة عار في وجوه من يواصلونها ويدعمونها ويستكون عنها، وستظل دماء الشهداء الزكية دليلا ساطعا على همجية قوات الاحتلال الصهيونية، وعلى التواطؤ المخزي من جانب دول الغرب، خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها.

وان هذه الجرائم المذانة يجب ان تتوقف حالا وفورا ومن دون شروط، ويتوجب ان يفعل الموقف العربي والإسلامي بصورة إجراءات ملموسة، للضغط من اجل إيقاف هذه الحرب القذرة ضد الشعب الفلسطيني.

كما يتوجب ان تتضمن هذه الإجراءات اعلان دول التطبيع طرد سفراء اسرائيل، وقطع العلاقات معها، وان تباهر الدول العربية والإسلامية عامة وعلى الفور، استخدام كل ما تمتلك من وسائل اقتصادية وسياسية وغيرها، لإنقاذ شعب فلسطين من هذه الاستباحة الدموية، التي فاقت ما اقترفه هولوكو والنازيون والفاشيون. وكما يتوجب على الأمم المتحدة ومجلس الامن القيام بواجبهما في إيقاف هذه الإبادة الجماعية.

ان شعوب البلدان العربية والإسلامية والعالم اجمع، وكل الأحزاب والمنظمات والمؤسسات على اختلاف توجهاتها، مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالمزيد من فعاليات الاحتجاج والاعتصام ووسائل الضغط الأخرى، لاجبار الحكومات على وقف تسليح حكومة الفاشية والعدوان الإسرائيلية، وعلى قطع المساعدات عنها ووقف دعمها المادي والإعلامي، وفرض العقوبات عليها ومقاطعتها، واجبار الكيان الإسرائيلي المحتل على إيقاف المجازر فورا، وإحالتة وقادته الى المحكمة الجنائية الدولية كمجرمي حرب. كما انها مطالبة بتقديم الدعم والاسناد للشعب الفلسطيني، وإنفاذه من هذا المخطط الصفاوي الصهيوني القذر الذي يستهدفه، وفرض الحل السياسي المؤدي الى إقامة دولة فلسطين الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

2023-11-18

معلمو وموظفو السليمانية

يعاودون الاحتجاج

بغداد. طريق الشعب

شهدت محافظات العراق تظاهرات متفرقة طالبت بتوفير الخدمات ومراجعة الإجراءات الأمنية والاعتقالات، فيما يعترض معلمو وموظفو السليمانية استئناف الحراك الاحتجاجي اليوم الاحد.

2 &lt;&lt;

في قلب تل أبيب.. الجبهة الديمقراطية للسلام تطالب بوقف العدوان وإنهاء الاحتلال

## جيش الاحتلال الصهيوني يبيد 200 فلسطيني في مدرسة الفاخورة

متابعة. طريق الشعب

أضاف الكيان الصهيوني لسجل جرائمه الغارق بالدماء، مجزرة جديدة، ارتكبتها قواته بقصف مدرسة الفاخورة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"، في مخيم جباليا شمالي غزة، والتي توّو في آلاف النازحين.

وقالت مصادر طبية ومحلية فلسطينية، إن الجيش الإسرائيلي قصف مدرسة الفاخورة، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 200 فلسطيني، مشيرة الى أن جثامين الشهداء تغطي ممرات المدرسة، وهناك صعوبة في نقل العدد الكبير من الشهداء.

استشهاد 200 فلسطيني

وقالت وزارة الصحة في غزة، إن مئات الشهداء والجرحى سقطوا في مجزرتين للاحتلال في مدرستي الفاخورة وتل الزعر.

وتعليقا على القصف، اعتبرت الخارجية الفلسطينية، في بيان لها، أن "مجزرة مدرسة الفاخورة تثبت أن حرب إسرائيل المعلنة على المدنيين تهدف إلى تفرغ منطقة شمال قطاع غزة بأكملها من أي وجود فلسطيني".

وعبرت الخارجية الفلسطينية، في بيان لها، عن إدانتها البالغة عدوان الاحتلال على المدرسة، مؤكدة أن هذا الأمر ضمن مخططات الاحتلال لتفريغ شمال قطاع غزة من سكانه، ومحو أي وجود فلسطيني في القطاع.

فيما قالت حركة حماس "لن نرحل عن هذه الأرض وستحاسبون على مجزرتكم في الفاخورة وجرائمكم المتواصلة بحق الأطفال والمدنيين، طال الزمن أم قصر".

وبثت عبر الفضائيات مشاهد مؤلمة ومؤثرة لتكدس الجرحى والمرضى والنازحين في غرف وممرات المستشفى الإندونيسي.

وتضمنت المشاهد صرخات إحدى العاملات في الطاقم الطبي بالمستشفى وهي تناشد العالم التدخل لوقف معاناة أهل غزة من خلال وقف العدوان الإسرائيلي عليهم.

وقتل الغارات الإسرائيلية 32 فلسطينيا من عائلة واحدة في قصف على مبنى في مخيم جباليا في قطاع غزة، بحسب وزارة الصحة في غزة.

وكشفت الوزارة عن أسماء قتلى الغارة الإسرائيلية، وجميعهم من عائلة "أبو جبل"، موضحة أن 19



اطلال مدرسة الفاخورة في جباليا بقطاع غزة

على مدرسة الفاخورة بأنها جريمة حرب بشعة، وذكرت أن "هذا انتهاك صارخ للقانون الدولي في ظل غياب موقف دولي لوقف الحرب المستعرة، وما تسببه من معاناة وكارثة إنسانية".

ودانت مصر قصف القوات الإسرائيلية مدرسة الفاخورة ووصفت ذلك بأنه "انتهاك صارخ يضاف إلى سلسلة الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين في قطاع غزة". واعتبرت الخارجية المصرية في بيان امس السبت، أن قصف المدرسة "جريمة حرب" وإهانة للأمم المتحدة ومنظماتها الإغاثية، مطالبة بالتحقيق ومحاسبة المسؤولين.

ومن المتوقع أيضا مشاركة أكثر من 100 ألف شخص في احتجاج سينظم في مدينة غلاسكو الاسكتلندية. وقام منظهرون مؤيدون للشعب الفلسطيني بإغلاق جسر خليج سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا الأمريكية؛ تنديدا بالعدوان المتواصل على قطاع غزة، وللمطالبة بوقف إطلاق النار.

وشهدت العديد من مدن العالم تظاهرات شارك فيها مئات الآلاف للتنديد بجرائم الكيان الصهيوني تجاه الفلسطينيين.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

وفي قلب الكيان الصهيوني، نظمت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تظاهرة حاشدة وسط تل أبيب، للمطالبة بوقف العدوان الاسرائيلي في غزة.

منهم من الأطفال. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استشهاد أحمد بحر رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإصابة، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي على القطاع.

فيما أجبر جيش الكيان الصهيوني غالبية المرضى داخل مجمع الشفاء الطبي، وهو أكبر مجمع طبي في غزة، على الرحيل. وأجبر النازحين في محيطه على الفرار سيرا على الأقدام.

يشار إلى أن مدرسة الفاخورة هي أكبر مدارس مخيم جباليا، وقد تعرضت لقصف أكثر من مرة في السنوات الماضية. ففي 2009، قصفها الاحتلال ما أدى إلى استشهاد أكثر من 40، وفي 2014 عاد الاحتلال لقصفها واستشهد فيها أكثر من 10 نازحين.

جرائم حرب مستمرة

ووصفت وزارة الخارجية الأردنية الغارة الإسرائيلية

بالخ الصعوبة، حيث اضطروا للخوض في الاحوال التي غطت الشوارع والطرق. هذا المشهد يكاد يتكرر دائما مع نزول قطرات المطر، التي يتطلع اليها العراقيون بامل كبير لتجاوز حالة الجفاف، التي تضرب بلادنا لاسباب متنوعة، مناخية وأخرى ترتبط بمواقف تركيا وإيران، التي لا تراعي احتياجات العراق ولا تضمن له حصة عادلة في مياه دجلة والفرات. يحصل هذا في كل عام، مع ان امانة بغداد وبلديات المحافظات تعلن مسبقا انتهاء استعداداتها لاستقبال موسم الامطار. لكن ما ان يأتي المطر حتى يُسقط ورقة التوت، فتظهر العورات والثغرات والنواقص وحتى الفساد. فالموازانات المخصصة كبيرة نسبيا بفضل ازدياد العائدات النفطية.

مؤم ومحزن هذا المشهد الذي يتكرر سنويا، فيما لسان حال المواطن يتساءل: وكيف سيكون الحال لو امتد موسم الامطار اشهرًا؟

نريد المطر .. ما نريد المطر!

أعلنت ست محافظات عراقية (التنجف وذي قار وصلاح الدين وميسان والمثنى والديوانية)

قبل يومين تعطيل الدوام الرسمي للمدارس والجامعات بسبب زخات من المطر.

وفي المحافظات الأخرى التي لم تعلن تعطيل الدوام، كان وصول الطلبة الى مدارسهم وجامعاتهم

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الإعتقاد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## تشديدات نيابية على تمديد عمل مفوضية الانتخابات

متابعة: طريق الشعب

كشف عضو مجلس النواب، صلاح التميمي، عن وجود توافق سياسي على تمديد عمل مفوضية الانتخابات لستة أشهر. وقال التميمي في حديث صحفي، إن "تقرير ومناقشة القراءة الثانية لمقترح تعديل قانون المفوضية العليا للانتخابات رقم 31 لسنة 2019 سيمضي الى تمديد عملها ستة أشهر"، مبيناً أنه "بخلاف ذلك لا يمكن إجراء الانتخابات في 18 كانون الأول المقبل". وأضاف، أن "هناك توافقاً سياسياً حيال إجراء التعديل بعد إكمال القراءة الثانية إذا ما توفر النصاب القانوني"، مؤكداً أنه "لا يوجد أي حراك نحو تأجيل الانتخابات في الوقت الراهن وكل القوى تدعم خيار إجرائها في 18 من الشهر المقبل".

## معلمو وموظفو السليمانية يعاودون الاحتجاج

## تظاهرات تطالب بالخدمات في البصرة والمثنى



البصرة

بغداد. طريق الشعب

شهدت محافظات العراق تظاهرات متفرقة طالبت بتوفير الخدمات ومراجعة الإجراءات الأمنية والاعتقالات، فيما يعتزم معلمو وموظفو السليمانية استئناف الحراك الاحتجاجي اليوم الاحد.

المطالبة بالخدمات

وتظاهر العشرات من أهالي منطقة جمعية إسكان الموانئ وسط البصرة، احتجاجاً على سوء الخدمات. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "العشرات من أهالي منطقة جمعية إسكان الموانئ وسط البصرة، تظاهروا احتجاجاً على سوء الخدمات"، مشيراً إلى أن "المتظاهرين هددوا بتنظيم تظاهرات حاشدة في حال استمرار تجاهل مطالبهم من قبل الحكومتين المحلية والمركزية".

وأغلق محتجون بالإطارات المحترقة طريقاً عاماً في مدخل السماوة الشمالي، احتجاجاً على عدم شمول مناطقهم (ال زويد) بمشاريع الطرق.

وذكر عدد منهم، أن مطالبهم هي شمول مناطقهم بمشاريع الخدمات أسوة بباقي المناطق، مشيرين إلى أنهم راجعوا الجهات المعنية طوال الفترة الماضية لإيصال تلك المطالب، لكن دون أي استجابة. وتدخلت بعد ذلك فرق الإطفاء لإخماد الإطارات المحترقة، فيما وصلت القوات الأمنية إلى مكان التظاهر في محاولة لفتح الطريق أمام المركبات.

مراجعة إجراءات الاعتقال

وطالب العشرات من أهالي ناحية الزوية التابعة لقضاء بيجي، شمالي محافظة صلاح الدين، بالإفراج عن شايفين اعتقلتا في حقل كورمور بمحافظة السليمانية، مبينين أن الاعتقال تم بـ"وشاية" مخبر سري.

إضاءة

مرة أخرى  
عن هيبة الدولة

محمد عبد الرحمن

ليس ممكناً ان نتصور تحقيق استقرار سياسي وامني من دون توفر مستلزمات هيبة الدولة، التي عاد الحديث عنها مجددا هذه الأيام. والعنصر الفاعل هنا بالطبع هو سيادة القانون وامكانية إنفاذه بالفعل، وقدرة وفاعلية الأجهزة والمؤسسات الدستورية في جعل ذلك يسري على الجميع، من دون محاباة استنادا للموقع الوظيفي والسياسي والديني والعشائري والاجتماعي، وسواء كان المعني ملياديرا او فقيرا معدما .

والامر المهم هو حيادية واستقلالية مؤسسات الدولة، خاصة القضائية، ووقوفها على مسافة واحدة من المواطنين، بغض النظر عن اطيافهم وقومياتهم وتوجهاتهم السياسية والفكرية. وكثيرا ما جرى تكرار القول ان صلاح القضاء هو الضامن في كل المنعطفات والتقاطعات الحادة والفترات الحرجة، التي تمر بها الشعوب .

وللدلالة على أهمية القضاء ونزاهته نورد حادثة تاريخية ذات دلالات .

فبينما كانت طائرات هتلر تدك لندن أثناء الحرب العالمية الثانية، جاء إلى رئيس الوزراء البريطاني آنذاك ونستون تشرشل أحد مستشاريه، وقال له: «مؤسستنا ذمرت والبنية التحتية انهارت». فسأله تشرشل: «وكيف حال التعليم والقضاء؟» أجاب: «التعليم مستمر والقضاء عادل». قال تشرشل: «إذن نحن بخير». وفي رواية أخرى إنه قيل لتشرشل إن «الرشوة تفشت في إدارات الدولة» فسأل: «هل وصلت إلى القضاء؟» فاجابوه بـ كلا ، فرد بالقول: « إذن نحن بخير».

هكذا هو القضاء، وتلك هي أهميته. فهو يبقى كما يفترض الجدار والمصد الأخير.

وما لنا في فترة زمنية يتحدث فيها معظم المسؤولين في الدولة وخارج مؤسساتها عن أهمية استقلال القضاء، فالمطلوب، خاصة من أصحاب القرار والنقود، العمل على عدم زج مؤسسة القضاء في اتون الصراعات السياسية، ووضع حد للتماهي بين السلطات والتدخل المضر للصلاحيات، وضمان حماية القضاء واجهزته من الضغوط على اختلاف مصادرها .

وبالعودة الى هيبة الدولة، فانها تتحقق أيضا من خلال الثقة المتبادلة بين المواطن وأصحاب القرار، ومن الصعوبة بمكان تأمينها اذا كانت الدولة عاجزة عن ضمان الامن والاستقرار، وعن تحقيق الحياة الكريمة والعيش اللائق للمواطنين، والتوازن بين الحقوق والواجبات. وتتميز هذه الثقة عندما يشعر المواطن ان هناك كيلا يمكنه من تجاه ظواهر معينة. ومن ذلك مثلا ان يجري الترحيل لوقف أي تجاوز في منطقة معينة، فيما تحدث تجاوزات تفقأ العيون في مناطق أخرى، ولكن يتم التغاضي عنها. وهكذا نرى حالات استعمال السلاح وتمرد على القرار الأمني للدولة، بل حتى عجز للقوات الحكومية عن الوصول الى مناطق معينة، تكاد ان تكون مغلفة لجماعات مسلحة محددة. فانتشار السلاح ووجود جماعات مسلحة خارج القانون، هو ما يضعف هيبة الدولة وقدرتها على بسط النظام والقانون .

من جانب آخر لا يستقيم تعزيز هيبة الدولة مع ضعف بناء مؤسساتها، وعدم قدرتها على إداء واجباتها، وهذا ناتج أساسا عن النهج المحاصصاتي - المكوناتي في بنائها، مما يُجّل التوافق السياسية محل الدستور والقانون. ان أحدا لا يجادل في أهمية فرض هيبة الدولة، ولكن تجربة 20 سنة من حكم المنتفضين المتحاصصين، تقول انهم لا مصلحة لهم في ذلك، رغم ادعاءاتهم العكس. وانه لتحقيق ذلك لا بد من ولوج طريق التغيير الشامل في النهج والأداء والسلوك، كما في الشخصوس.

الإضراب عن الدوام التام في جميع المدارس، وذلك بسبب عدم إيجاد الحل النهائي لأزمة رواتب الموظفين، وحتى الآن لم يتسلموا سوى راتب الشهر الثامن.

وحتى الان تم تسليم موظفي كردستان رواتب الشهرين السابع والثامن، من اصل 3 دفعات صوت عليها مجلس الوزراء الاتحادي، حيث تصل الرواتب متأخرة، اي ان رواتب شهر ايلول سيتم تسليمها للموظفين الشهر المقبل وهو الشهر الاخير من العام، لتكون هذه هي الدفعة الثالثة والاخيرة من الدفعات التي اقرتها بغداد، فيما لا تزال رواتب الاشهر العاشر وال 11 و 12 مجهولة المصير.

وفي وقفة احتجاجية، نظمت في مركز الناحية رفع العشرات من أهالي ناحية الزوية "بوسرات" توضح طبيعة اختفاء الشايفين ومناشدات بإطلاق سراحهما. وأوضح بعض الحاضرين، إن "قوات مكافحة الإرهاب في السليمانية اعتقلت الشايفين (عمار جاسم، وحمد دحام) أثناء عملهما في حقل (كورمور) النفطي قبل أكثر من 4 أشهر دون بيان أسباب الاعتقال أو إجراء التحقيقات أو التواصل مع ذويهم"، مؤكداً ان "مصريهما ما زال غامضاً رغم المطالب والمناشدات".

وأفاد المصدر بأن "الكوادر التربوية مستمرة في

التدخل وبيان مصير أبناءهم المعتقلين ومنع أي أساليب ربما تجربها على اعترافات قسرية بتهم أو جرائم لم يرتكبوها" مبينين ان "سجل المعتقلين الأمني خال من الشوايب وهما بعيدان عن أية جهات أو أطراف إرهابية أو إجرامية أو تهم أخرى". بحسب قولهم.

معلمو وموظفو الاقليم وفي السياق، أكد مصدر محلي في محافظة السليمانية، استعداد الكوادر التربوية والموظفين في المحافظة للتظاهر مجددا اليوم الاحد، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم.

## تحالف قيم المدني:

## لن تثنيينا الاستهدافات الجبانة

يدين تحالف قيم المدني، بأشد العبارات، محاولة الاغتيال التي تعرض لها مرشح السيد (سجاد يعرب القريشي) الخميس (16 تشرين الثاني 2023) في منطقة المشتل في بغداد، من قبل مجموعة مسلحة مجهولة. وقبل ذلك بأسبوع، تعرض مرشح التحالف في محافظة صلاح الدين السيد (ياسر عدنان الناصري) إلى محاولة اغتيال جبانة أيضاً.

ان تحالفنا لطالما نه إلى خطورة السلاح المنفلت وتأثيره على العملية الانتخابية ومجمل حياة العراقيين، وان عدم تحرك الحكومة والبرلمان لاتخاذ الاجراءات الحاسمة والكفيلة بإنهاء مظاهر السلاح المنفلت، ومنه السلاح السياسي بيد الميليشيات، لن يجعل من العراق دولة مستقرة آمنة.

اننا نؤكد ان تلك الاستهدافات الجبانة التي تعرض لها مرشحانا في بغداد وصلاح الدين، لن تثنيينا عن السعي لتمثيل الجمهور العراقي الاوسع التوافق إلى التغيير الديمقراطي.

الخزي للمجرمين العابثين بامن البلاد

تحالف قيم المدني

17/11/2023

## اللجنة الاجتماعية تزور الرفيقة نسرين حسين



بغداد. طريق الشعب

منزلها في العاصمة بغداد، للاطمئنان على صحتها. ونقل الوفد تحيات وأمنيات رفاق الحزب وقيادته بالصحة والشفاء للرفيقة وبعودتها العاجلة لأداء مهامها وممارسة نشاطها.

وحملت الرفيقة الوفد تحياتها وشكرها لرفاقها في الحزب الشيوعي على سؤالهم الدائم عن صحتها. وضم الوفد عضوي اللجنة الاجتماعية الرفيق فاضل الموسوي والرفيقة خيال الجواهري.

زار وفد من اللجنة الاجتماعية المركزية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيقة نسرين حسين (ام علي) عضوة اللجنة المركزية للحزب في

## مختصون يطالبون بتطوير الرعاية النفسية وتهيئة كوادر متخصصة طبيب نفسي واحد لكل 100 ألف نسمة!



بغداد. طريق الشعب

كشفت مجلة ذي لا نست The Lancet، الطبية البريطانية في تقرير لها، عن أن هناك ما يزيد على ٢٠ في المائة من العراقيين يعانون من امراض نفسية وعقلية، جراء سنوات من الحروب والتهدية وعدم الاستقرار في وقت لا توجد فيه سوى ستة مستشفيات فقط في العراق للعلاج النفسي لا يمكنها مواكبة تزايد التعداد السكاني مع نقص حاد في أخصائيي الرعاية والعلاج النفسي بواقع ٠,٣٤ طبيب اختصاص فقط لكل ١٠٠ ألف شخص.

معنيون ومختصون أكدوا ما أورده التقرير البريطاني، وارجعوا ذلك الى ان هذا التخصص رغم اهميته الا انه ليس ذا اولوية في العراق، مشددين على ضرورة تصحيح النظرة الخاطئة لهذا التخصص وتصويبها والاهتمام بإعداد كوادر طبية متخصصة.

### 20 في المائة مرضى

يذكر التقرير ان الصحة النفسية في العراق، عبر العشرين سنة الماضية، شكلت معضلة يصعب حلها في بلد واجه حروباً ونزاعات وعدم استقرار سياسي، فضلاً عن ذلك فان العراق قد واجه عقبات ضخمة اثرت على الوضع النفسي للعراقيين، حيث ان ما يزيد على ٢٠ في المائة من العراقيين يعانون من امراض نفسية، وان هذه النسبة في تزايد مستمر.

ويشير تقرير المجلة الطبية البريطانية الى ان حالات الخوف والصدمات النفسية انتشرت بعد ان ضاعفت الحرب من معدلات العنف في البلاد خلال تلك الفترة مثل التفجيرات وحالات إطلاق النار وعمليات الاختطاف. ملايين العراقيين تم تهجيرهم من بيوتهم واحياتهم السكنية كسبب مباشر للحرب. وقد لوحظ

تزايد في معدلات الإصابة بالكآبة والإحباط والفرع والاضطرابات النفسية بين العراقيين الذين تم اقتلاعهم من بيوتهم وفقدوا اصدقاءهم واقاربهم واحباءهم. واستناداً لدراسة أجريت في بغداد، فان نسبة كبيرة من النساء ٩١,١ في المائة كن يعانين عبر العقدين الماضيين من صدمات نفسية ناجمة عن الحرب.

واشار الى ان منظومة العلاج النفسي في العراق لم تتم تهيئتها على نحو صحيح. العراق مرر تشريعاً يحكم الصحة النفسية في العراق عام ٢٠٠٥، ولكن لم يتم تفعيله على نحو كامل حتى الان. وهناك ستة مستشفيات فقط مخصصة للعلاج النفسي في العراق (اثان في بغداد وأربعة في كردستان) والتي لا تلبى الحد الأدنى من الحاجة. ونسبة أطباء العلاج النفسي هم بحدود طبيب مختص ١ لكل ١٠٠ ألف شخص من تعداد السكان.

تذكر المجلة في تقريرها ان هناك عدة مصاعب تواجه كوادر الصحة النفسية، من بينها غياب تدريب فعال وصعوبة الحصول على موارد وهناك نظرة اجتماعية سلبية تجاه التعامل مع الأطباء المختصين بالصحة العقلية والنفسية.

### غياب تام لآليات الحماية

في هذا الصدد، قال رئيس مجموعة مدافعون لحقوق الإنسان الدولية، د. علي البياتي، ان الظروف الصعبة التي عاشها العراق والحروب والمآسي، خلفت ضحايا كثر لديهم مشاكل نفسية، ويحتاجون الى العلاج والرعاية النفسية، وهذه الخدمات بكل تأكيد لا يمكن ان تقدم الا من خلال مؤسسات صحية مختصة واليات مدروسة.

واوضح في حديثه مع «طريق الشعب»، قائلاً «نعم، قد تكون هناك بعض البرامج والورش بشكل نظري، الا

انه على الصعيد الميداني لا يوجد عمل حقيقي لا من خلال مؤسسات قادرة على القيام بهذا الدور ولا موارد بشرية، او حتى وجود جهود للتعامل مع هذا الكم الهائل، اذ نتحدث عن نسبة لا تقل عن ٥٠ في المائة من العراقيين بحاجة الى رعاية صحية من هذا النوع». وادرف البياتي وهو مؤسس مشروع صحتنا أهم للدعم النفسي الافتراضي المجاني بالقول ان «المريض الذي يعاني من مشاكل نفسية في العراق يتم التعامل معه بشكل مختلف، ويعاني من وصمة اجتماعية تؤثر عليه، في ظل غياب تام لآليات الحماية، فالكثير من المرضى النفسيين يتم ارسالهم الى المستشفى النفسي، للخلاص منهم لا بهدف علاجهم، انما الخدمات الموجودة هناك غير مفيدة او كاملة».

### بحاجة الى عمل مؤسساتي

ونبه في السياق الى ان «المؤسسة الصحية والطبية حالها حال بقية المؤسسات الخدمية الاخرى في البلاد، فاذا اردنا ان نحافظ على جودة الخدمات المقدمة وحقوق المستفيدين من هذه الخدمات، فأنا بحاجة الى اليات محاسبية والتعامل الاساسي والاهم هو ايجاد اليات رقابية ومساءلة».

وخلص الى القول: ان الحاجة كبيرة الى وجود «عمل مؤسساتي ابتداء من القوانين والسياسات وصولاً الى ادوات التنفيذ الفاعلة، فالدولة لديها الامكانيات اللازمة ولدينا جامعات في القطاعين العام والخاص قادرة على توظيف كوادر متخصصة في هذا الشأن».

### اهمية التوعية

من جانبها، اكدت المدافعة عن حقوق الانسان، انتصار علي، التي كان لها نشاط في وقت سابق بهذا المجال، ان من الضروري ان يكون هناك اهتمام خاص بالرعاية

الصحة النفسية بالنسبة للمواطنين، الذين تؤكد التقارير والابحاث انهم بحاجة ماسة الى هذا النوع من الرعاية، نتيجة ما كابدهوا على مر السنين.

وتابعت قائلة: «جميعنا اليوم بحاجة الى رعاية صحية نفسية، ومن المهم ان تتوفر في المراكز الصحية كحال الخدمات الاخرى التي تقدمها وزارة الصحة، لان هناك مشاكل وتحديات وأزمات كثيرة يواجهها الفرد، لذلك نؤكد دوماً على ضرورة التوعية بأهمية مراجعة الطبيب النفسي او المعالج المختص لأهمية هذه الخطوة».

وأشارت في حديثها مع «طريق الشعب»، الى ان «تراجع الصحة النفسية يلعب دوراً في خلق الكثير من المشاكل الاجتماعية، اهمها ظاهرة العنف داخل الاسرة، نتيجة الكثير من الاسباب، منها ما هو اجتماعي وهناك عوامل اقتصادية ومعوقات كثيرة وتحديات تساهم في ذلك، وتولد نزعة لدى الفرد تعكس على شكل فعل عنفي تجاه الاسرة او المجتمع عموماً».

ونوهت علي الى ان هناك نقصاً حاداً وشحاً كبيراً في اعداد الكوادر، وهذا يرجع لسببين احدهما متعلق بقلة الوعي بأهمية الطبيب النفسي، لذلك لا نجد ان الكثير من الطلبة مهتمون بدراسة هذا التخصص العلمي، ومن جانب اخر هناك عدم اهتمام بهذا المجال، مؤكدة ضرورة «الاهتمام بهذه القضية من قبل وزارتي الصحة والتعليم العالي على حد سواء، واخذ الموضوع بنظر الاعتبار».

وشددت على اهمية تطوير عمل «الاطباء النفسيين وتنمية خبراتهم وقدراتهم لمواكبة التطور، ومن أجل ان يكونوا امينين على الحالات المرضية، فهناك حالات تستوجب ان تكون هناك سرية وحفاظ على خصوصية المريض ومعلوماته، ففي بعض الحالات يتعامل اطباء مع مرضهم كأنهم مجرمون، وهذا ما عقّد من الحالة المرضية أكثر، وربما يدفعهم الى التفكير في الانتحار».

### عين على الأحداث

## عدوان .. خري مري!

قصفت المدفعية التركية مناطق متعددة في منطقة نهلي التابعة لقضاء العمادية شمال دهوك لأكثر من ٢٠ مرة، مستهدفة قرى كوهزي وبلافة في سفح جبل متين، إضافة لغارات جوية في مناطق أخرى. هذا وفيما تتواصل الإنتهاكات التركية لسيادتنا، كشفت مصادر أمنية، عن استثمار المحتل التركي للحرب في غزة للتغطية على اعتداءاته، حيث قام بنشر ربابا عسكرية في مناطق زاخو وناحية باطوفا، وأخرى ترتبط بمنطقة المحمودية القريبة من الشريط الحدودي مع سوريا، لضمان تنقلات قواته البرية داخل القواعد الموجودة في الإقليم منذ ٢٥ عاماً، دون أن يرف جفن «أولي الأمر» غيرة على كرامة وطننا.

## مهل جديدة وبعدين!

حدد رئيس الحكومة شهراً واحداً لمديري المصارف الحكومية كافة، لتقديم خطة تطوير عمل مصارفهم تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية والتقنية والانتقال من العمل الورقي إلى العمل الآلي ووضع رؤية شاملة لمنح التسهيلات الائتمانية والقروض، وذلك على طريق تنفيذ سياسة الحكومة لإصلاح القطاع المصرفي في البلاد. هذا وإذ يدعم الناس الإجراءات التي تنقذ مصارفنا من الفساد وغسيل الأموال وتهريب الدولار، يرون بأن مصداقية الحكومة تعتمد على مدى شفافيتهما وكشفها للعوائق التي أفشلت تعديلاتها وخطةها السابقة في إصلاح المديرية العامة والمؤسسات الحكومية وقيادات المحافظات والهيئات المختصة والوزارات، خاصة وقد انتهت مدها دون أن يتغير شيء..

## تميز معيب

أشارت إحدى النائبات إلى تدهور الواقع التربوي في محافظة كربلاء، سواء في تقادم الأبنية المدرسية أو الدوام لوجبات عديدة في اليوم في ذات المدرسة أو تأخر توزيع الكتب والمستلزمات المدرسية، رغم رصد مليارات الدنانير لتصحيح هذا الواقع. كما تعالت أصوات سكان القرى والأرياف التابعة للمحافظة احتجاجاً على ما يعانونه من تخلف في الخدمات، وعلى التمييز بين المناطق في نوعيتها وحجمها، خاصة ما يتعلق بتعميد الطرق وشبكات المياه والصرف الصحي إضافة للرعاية الطبية، وهو ما يستدعي وقفة عاجلة ومسؤولة، تلبى حاجة المواطنين للخدمات، بعدالة وبدون تمييز أو مقايضة مع الأصوات الانتخابية.

## بدون تعليق

شكلت وزارة الداخلية هيئة رأي «فراضة» في محافظات ميسان وذي قار والبصرة، لحسم النزاعات وفق (السنابا) العشائرية المتعارف عليها، والتدخل لاحتواء أي نزاع قد ينشب في ما بينها لكي لا يؤثر في السلم المجتمعي. وبررت الوزارة قرارها بالحاجة لتهديب الأعراف العشائرية وتصحيح مسارها بعد ما حصل من تفاوت ومغالاة في الدييات والفضول، وتجدد النزاعات بسبب عدم الإيفاء بجميع المبالغ المالية والتي تعد خيالية قياساً بما يعيشه العراق في الوقت الحالي فضلاً عن مخالفته للشرع والأعراف. هذا ويشير المراقبون إلى أن تغول الجوانب السلبية للقيم العشائرية نتاج لضعف الدولة وتراجع هيبة القانون والمجتمع المدني وتفشي الأمية الثقافية.

## فساد القطط السمان

اشتكى العديد من أولياء أمور الطلبة في كل أرجاء البلاد من تأخر توزيع الكتب والمناهج الدراسية رغم مرور أسابيع على بدء العام الدراسي مما أجبرهم على شراء هذه المستلزمات من السوق بما لا يقل عن ٢٠٠ ألف دينار، بعد إن ارتفعت أسعارها لأكثر من ٢٥ بالمائة. كما أبدى الكثير من الآباء والأمهات دهشتهم من إجبار التلاميذ على حمل جميع الكتب معهم لعدم وجود جدول معدة تبين حاجتهم من الكتب في كل يوم، وكذلك من قرارات وزارة التربية بتغيير مناهج بعض المواد في فترات لاحقة بعد أن تكون العوائل قد اشترت الكتب الملقاة من السوق!

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

### بغداد - غزة الخيارات المعقدة

حول مخاوف انتشار حريق الحرب في غزة إلى العراق، كتب توم اوكونور، مقالاً في مجلة نيوزويك الأمريكية أشار فيه إلى أن مسؤولاً عراقياً أدلى بتصريح للمجلة، شرط عدم الكشف عن هويته، أكد فيه عزم بلاده كبح جماح القوى القوية المعارضة للوجود العسكري الأمريكي في البلاد والتي تتهاجم معسكراته، دون الدخول في صراع مباشر معها، قد يتسبب في نقل المعركة من غزة إلى شوارع بغداد، وهو ما لا يتفق مع مصلحة حماية البعثات الدبلوماسية وقوات التحالف الدولي، على حد تعبير المسؤول، الذي أكد للمجلة إصدار الحكومة أمراً بالقبض على زارعي عبوة ناسفة ضد دورية عسكرية عراقية أمريكية مشتركة في الموصل.

### السير بين الألغام

ونقل المقال عن نفس المسؤول قوله بأن الوضع الصحيح هو أن تلجأ الحكومة إلى التسوية والمهادنة والإقناع والضغط، من أجل السيطرة على الأمور بشكل كامل دون أضرار جانبية مدمرة، ويعيدا عن وسائل الإعلام، وتهدة الجماعات المهاجمة وإقناعها بوقف الهجمات.

واعتبر كاتب المقال الأزمة الحالية من بين أخطر التهديدات لاستقرار منذ سنوات، قياساً بالتوترات السابقة بين الولايات المتحدة وإيران، والتي كان العراق في مرمى نيرانها على الأغلب. وبعد ان استعرض المقال النشاطات العسكرية التي انطلقت من العراق وسوريا واليمن ولبنان ضد إسرائيل والمصالح الامريكية في المنطقة، والتي كان من نتائجها مقتل مقاول وجرح 56 عسكرياً أمريكياً في العراق وسوريا، بين بأن البنتاغون قد اعترف بهذه الموجة من الضربات، منذ أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن عن ضربات جوية ضد منشآت في شرق سوريا رداً عليها، دون أن يؤدي ذلك إلى توقفها، حيث لم يمس سوى وقت قصير حتى أعلن

عن استهداف معسكر أمريكي في القرية الخضراء في عمق سوريا بطائرة بدون طيار.

### توسع الحرب

وأكد المقال على أن بغداد وطهران، لا تريدان كما يبدو أن تنتشر الحرب في غزة إلى جميع أنحاء المنطقة، رغم أن هناك تشكيلات عسكرية، تعلن عن اشتراكها في الصراع وتدعو لإستهداف القوات الأمريكية، رداً على دعم واشنطن المطلق لإسرائيل. وأكدت المجلة، وفقاً للمسؤول العراقي، على وجود مجموعتين مسلحتين فقط أعلنتنا عن هجمات ضد القوات الأمريكية منذ اندلاع الحرب في غزة، في وقت تمكنت فيه الحكومة من إقناع بقية هذه الجماعات بالالتزام بجهودها في إدارة الأزمة. ولخص المقال تلك الجهود باتباع الوسائل القانونية، وتكثيف الإتصالات الدبلوماسية لخفض التصعيد وإيقاف القتال، وهو ما دفع برئيس الحكومة لزيارة طهران وقيل ذلك اللقاء بوزير الخارجية الأمريكي ومواصلته التحرك على الأطراف الإقليمية والدولية لإنهاء الحرب. كما أشار إلى تصريح نائب

المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، فيدانت باتيل، للصحفيين، والذي أعرب فيه عن اعتقاده بأن حكومة العراق لديها القدرة على محاسبة مهاجمي قوات بلاده، وهي مستمرة في ذلك.

### أهداف سياسية

وحول نفس الموضوع نشر موقع مركز Soufan مقالاً أشار فيه إلى أن ضرب القوات الأمريكية المنتشرة في العراق وسوريا، يستهدف بشكل أساسي تعزيز المشاعر المناهضة للولايات المتحدة، وذلك لتقليل تأثيرها على القرار في المنطقة وإبعاد قواتها عن حدود إيران. وبعد أن استعرض المقال عدد وتاريخ الهجمات والهجمات المضادة ونتائجها، بين بان هناك مؤشرات غير مؤكدة على حدوث شروخ في العلاقة بين بغداد وواشنطن رغم مقاومة الحكومة العراقية للضغط عليها للطلب من القوات الأمريكية مغادرة البلاد، لأنها مازالت ترى لهذه القوات دوراً مهماً في استعادة الاستقرار، لاسيما بعد أن ساعدت في هزيمة داعش في عام 2014، وكذلك في تعزيز الاستثمار الأجنبي المهم لزيادة صادرات النفط.

## أضرار جسدية ونفسية

## العنف المدرسي يتواصل وعقوبات «التربوية» لا تردع!

متابعة - طريق الشعب

لا يزال العنف المدرسي الذي يرتكبه معلمون ضد التلاميذ، يتواصل في العديد من المدارس العراقية، على الرغم من الإجراءات العقابية التي تشيّر وزارة التربية إلى اتخاذها بحق المخالفين.

وتخلف ممارسات العنف في بعض الأحيان، أضرارا جسدية ونفسية كبيرة لدى التلاميذ المعتنقين. وينتشر العنف غالبا - حسب مواطنين وتربويين - في مدارس المناطق البعيدة عن مراكز المدن، والتي تغيب عنها عين الرقابة.

ويتداول مواطنون ومدونون على مواقع التواصل الاجتماعي، تسجيلات مصوّرة لأطفال مُعتنقين. وفي حين تعلن وزارة الداخلية عن اتخاذ إجراءات بحق المعلمين المتهمين بالعنف، إلا أن ذلك يُحلّ في الغالب بالتراضي من خلال متابعات اجتماعية وعشائرية، ما يعني عدم وجود سياسة تربوية واضحة - وفقا لما يراه متابعون واختصاصيون في المجال التربوي.

## لا رقابة حقيقية

رئيس "مركز العراق" لحقوق الإنسان علي العبادي، يذكر في حديث صحفي أن "عدم وجود رقابة حقيقية وضوابط معتمدة في سياسات وزارة التربية، أدى إلى



تفاقم العنف المدرسي، خصوصا في مدن الجنوب"، مبيّنا أن "العنف يأتي من اتجاهين، أي من المدرسين ضد التلاميذ، ومن أولياء أمور التلاميذ ضد المدرسين". ويؤكد أن "تنامي العنف ضد التلاميذ لا يزال يُسجل

الشأن".

ويلفت العبادي إلى أن "منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) وجّهت أكثر من إشعار في هذا الخصوص، في مسعى إلى الحفاظ على العملية التربوية والحدّ من العنف المدرسي".

فيما ينوّه إلى أن "العنف لا يقتصر وقوعه فقط على التلاميذ، بل يتجه أيضا صوب الكوادر التدريسية، وكل ذلك سببه عدم وجود ضوابط للحد من العنف بشكل عام".

وفي السياق، يقول المتحدث باسم وزارة التربية كريم السيد، أن "توجيهات تصدر في بداية كل عام دراسي إلى إدارات المدارس، بوضع إجراءات استباقية من شأنها أن تقلل أو تحدّ من حالات العنف التي تستهدف التلاميذ، خصوصا في المرحلة الابتدائية".

## نفور وخوف من المدرسة!

يؤكد أولياء أمور عبر وسائل إعلام، أن العنف ضدّ التلاميذ لا يزال مستمرا في الكثير من المدارس، بالرغم من تراجع بعض الشيء خلال الأعوام الماضية، مبيّنين أن العنف الذي يتعرّض له الأطفال يجعلهم ينفرون من المدرسة.

ويلفت بعض أولياء الأمور إلى أن العنف المدرسي يتراجع في مدارس مراكز المدن، بينما يتصاعد في مدارس الأطراف

والأرياف.

من جانبها، تقول المواطنة أم أمير، أن "تعنيف الأطفال ينتشر غالبا مع بداية دوام المدارس، ليس من الكوادر التدريسية فقط، إنما حتى من الأهالي"، مشيرة في حديث صحفي إلى أن "العنف يجعل التلاميذ، لا سيما في المراحل الدراسية الأولى، يشعرون بالخوف من أجواء المدرسة، وينفرون منها".

وتدعو المواطنة الكوادر التدريسية والأهالي إلى "التوقف عن ممارسة العنف، والتحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال، ومسامحتهم فيما إذا أخطأوا أخطاء بسيطة، وخفض مستوى العقوبة في حال كانت الأخطاء كبيرة، دون اللجوء إلى العقوبات القاسية".

وكانت عضو لجنة التربية في البرلمان انتصار الغريباوي، قد لفتت في حديث صحفي سابق إلى "عقوبات شديدة وقوية" بحق من يستخدم العنف في المدارس، تصل إلى حدّ الفصل من الوظيفة. ووقتها دعت المدرسين المدرجين في ملاك وزارة التربية إلى "الابتعاد عن العنف وعن الضرب" خلال أدائهم واجبهام الوظيفي.

يشار إلى أن منظمة اليونيسيف كانت قد أعدت دراسة حول العنف الموجه ضد الأطفال في العراق، توصلت فيها إلى أن 81 في المائة من الأطفال تعرّضوا لعنف جسدي أو نفسي، وأن 4 من بين كل 5 أطفال تعرّضوا لعنف أو ضرب في المدرسة أو المنزل.

## مواصلة

عائلته الكريمة خارج الوطن وداخله، متمنين للجميع الصبر الجميل، ولرفيقنا الطيب الذكر المعطر أبداً.

• همزيد من الحزن والاسى، تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل الفقيد العزيز الحداد فلاح حميد عواد الدليمي، الذي فارق الحياة اثر حادث مؤسف، وهو ناشط عمالي عمل في الحقل الوطني.

له الذكر الطيب وعائلته واهله وأصدقائه، ولابن اخته السيد حيدر زنكنه، العزاء والمواساة.

كما تعزي المحلية عائلة الوهيب بوفاة التربوية والرايضية نعيمة الوهيب، زوجة المهندس الزراعي الراحل عباس باقر علوش، والتي توفيت في لندن بعد معاناة مع المرض. والفقيده، وهي والدة زيد وهبة وزينة، كانت من الناشطات في العمل النسوي، ولصيقة بالحركة الوطنية.

لها الذكر الطيب، ولأسترتها وللشخصية اليسارية الأستاذ محمد باقر غلوش، شقيق زوجها، خالص العزاء والمواساة.

• بألم وحزن تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا نبأ رحيل الرفيق العزيز إسمايل الدليمي (أبو حقي)، بعد معاناة طويلة مع المرض.

والفقيد ولد في بغداد وتعرّف في باكورة شبابه على الفكر اليساري وارتبط به ونشط في صفوفه من خلال انتمائه للحزب الشيوعي العراقي ومنظماته الديمقراطية. وبعد انبثاق ثورة 14 تموز أصبح الفقيد من الشبيبة الناشطة في الدفاع عن الثورة ومكتسباتها التقدمية، ما جعله هدفاً للقوى الرجعية في منطقة سكنها المعروفة بميولها المعادية للثورة. وقد تعرّض الى الاعتداء والتهديد ومحاولات الاغتيال، ما اضطره عدة مرات للاختفاء، وبالتالي مغادرة الوطن للدراسة في برلين، ملتحقا بالتنظيم الحزبي هناك، وبجمعية الطلبة العراقيين التي كان أحد نشاطها، وظل أبو حقي ملتصقا بحزبه متابعا لأخبار الوطن حتى أيامه الأخيرة.

خالص المواساة للسيدة عقيلته (كرستا) وللأغزاء عشثار ومريم وحقي وكافة أفراد

## تظاهروا واعتصموا ولا نتيجة

## موظفو بلديات بابل بانتظار رواتبهم

التي تتعامل بحماة ومحسوبة ومنسوبة في المزايدات والإحالات السنوية، يضاف إلى ذلك تدخل جهات لها نفوذ، في هذا الشأن.

الموظفون يطالبون الجهات المسؤولة في وزارة البلديات والاعمار، مراقبة أداء البلديات، ووضع حد للتلاعب بالمال العام، مؤكداً أن مشكلة تأخر الرواتب تتكرر شهريا، ما يجعل الموظف غارقا في لجة العوز.

النقد الكافي لديها، بسبب قلة إيراداتها، على اعتبار أن رواتب موظفيها تُدفع من هذه الإيرادات بتمويل ذاتي وليس من الميزانية العامة. لكن الموظفين يرون أن ضعف إيرادات البلديات، والتي معظمها يأتي من إيجارات الأملاك التابعة لها، سببه الأداء السيء لدوائرها. فبالرغم من الأملاك الكثيرة التي تمتلكها البلديات في عموم المحافظة، إلا أن هناك تلاعبا من قبل الإدارات،

الحلة - محمد صادق المحاويلي

عمّت مدن محافظة بابل تظاهرات واعتصامات لموظفي البلديات، بسبب تأخر صرف رواتبهم منذ شهر تشرين الأول الماضي، والتي من المقرر أن تصرف يوم 20 من كل شهر.

وتعزو دوائر البلدية تأخر صرف الرواتب لعدم توفر

## رفعتها البلدية قبل فترة

## أنقاض البناء تعود إلى خدمي الدورة!



متابعة - طريق الشعب

كبيرة محملة بالانقاض بتفريغ حمولاتها على الطريق، مستغلة غياب أعين البلدية والقوات الأمنية. يقول المواطن أحمد حاتم، أحد سكان المنطقة القريبة من الشارع الخدمي، أن مركبات الحمل تفرغ الأنقاض ليلا كي لا يريدها أحد، مشيرا في حديث صحفي إلى أن الطريق أصبح خطرا على سائقي المركبات، لا سيما وقت الليل، لكون الأنقاض اتسعت ووصلت إلى منتصف الشارع. ويوضح المواطن أن هذا الطريق حيوي،

بعد أن رفعتها البلدية قبل فترة، عادت أكوام أنقاض البناء مجددا إلى الشارع الخدمي المرتبط بسريع الدورة - اليوسفية، الأمر الذي أثار مخاوف سائقي السيارات من تكرار حوادث السير على هذا الطريق الحيوي. وفي وقت سابق، رفعت فرق البلدية الأنقاض عن هذا الطريق، بعد مناشدات تلقتها من المواطنين، لكن المشكلة عادت من جديد. إذ تقوم مركبات حمل

## شكاوى من حي الجهاد:

## الأمبير بـ 18 ألفا رغم استقرار الوطنية!

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من أهالي حي الجهاد غربي بغداد من ارتفاع سعر الأمبير لدى المولدات الأهلية بالرغم من استقرار الكهرباء الوطنية وتوفرها طيلة ساعات اليوم، مبيّنين في حديث صحفي أن أجور الاشتراك تتفاوت بين زقاق وآخر.

وأكدوا ان سعر الأمبير يتراوح بين 15 و18 ألف دينار في حي الجهاد والأحياء المجاورة، مطالبين الجهات الحكومية بإلزام أصحاب المولدات باعتماد التسعيرة الرسمية.

وكانت محافظة بغداد قد حددت مطلع تشرين الأول الماضي سعر الأمبير بـ 5 آلاف دينار للتشغيل الاعتيادي، و11 ألف دينار بالنسبة للتشغيل الذهبي.

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ

شؤون الأحوال المدنية

## اعلان

قدم المدعي (عدي سلمان فاضل) طلباً بـ 18 ألف دينار لتبديل اسم ابنه القاصر من (نبأ) الى (ايوب) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاصها (١٥ يوم) خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء

نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام / وكالة

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة

قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

## اعلان

قدم المواطن (بكر محمد خيون) طلباً لتبديل اسمه وجعله (احمد) بدلاً من (بكر) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء

نشأت إبراهيم الخفاجي

المدير العام / وكالة

## قضاء المجر

## غياب تام للخدمات في «منطقة الورق»

متابعة - طريق الشعب



الكهربائية في المنطقة غير نظامية وتتعرض للأعطال باستمرار. فيما نوهوا إلى أن المنطقة تفتقر لشبكة مياه الإسالة، مبيّنين أنه قبل فترة قامت الدوائر المعنية، بمد أنابيب لمياه الشرب، لكنها لم تضح الماء فيها حتى الآن. وأشار الأهالي إلى أن

شكا عدد من أهالي "منطقة الورق" الواقعة بين مدينة العمارة وقضاء المجر، من غياب الخدمات الأساسية عن منطقتهم بشكل تام، مناشدين الجهات المعنية اتخاذ ما يلزم لتزويد المنطقة بالخدمات المطلوبة. وقالوا في حديث صحفي، أن هذه المنطقة، التي تتبع إداريا قضاء المجر، لم تشهد أي خدمات منذ ٢٠ عاماً، مبيّنين أن المنطقة تفتقر للبنى التحتية الأساسية من شبكة مجار وتبليط وأرصفة، وأن شوارعها تفتقر بالأحوال خلال الأمطار، الأمر الذي يشلّ حركتهم، ولفقوا إلى أن الشبكة

## عمود كهرباء يتوسط طريقاً في حي بصري!



متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من سكان منطقة «المشراق القديم» في البصرة، من وجود عمود كهرباء مثبت بشكل غير نظامي في منتصف أحد شوارع المنطقة.

وقالوا في حديث صحفي، أن هذا الوضع مضى عليه عام كامل، وأنهم كانوا قد نبهوا الجهات الاختصاصية إلى الأمر، لكن دون جدوى، مبيّنين أن وجود العمود في هذا الموقع يربك حركة المركبات، ويهدد بوقوع حوادث. وجدد السكان مطالبتهم الجهات المعنية، بنقل العمود إلى موقع نظامي.

## الصالحى: وقف العدوان وعدم السماح بعزل حماس أولوية منظمة التحرير

رام الله. وكالات

قال أمين عام حزب الشعب وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بسم الصالحى، إن الأولوية لدى منظمة التحرير هذه الأيام، وقف العدوان والتصدي للاحتلال وعدم السماح بعزل حماس، والعمل على تطبيق قرارات القمة العربية فوراً بكسر الحصار عن قطاع غزة والتحرك بشكل سريع من أجل فرض عقوبات على الاحتلال وتقديمه لمحكمة الجنايات الدولية.

وأضاف الصالحى في حديثه لحملة "غزة الصامدة.. غزة الأمل" عبر شبكة وطن الإعلامية، أن عدم تطبيق القانون الدولي لا يعني عدم العمل على تطبيقه وكشف الاحتلال والسعي لتحقيق العدالة ومحاسبة الاحتلال على جرائمه التي يرتكبها بحق شعبنا.

وقال، إنه لا يفيد في هذه اللحظات لوم الضفة، خاصة أننا نشهد في هذه اللحظات مواجهة للمستوطنين في المقابل يوجد حالة نضالية متصاعدة.

وأكد أن الاحتلال يقوم في غمرة الأحداث في غزة بتجهيز بعض التجمعات في الضفة وتصعيد غير مسبوق للمستوطنين وعزل للمحافظات الفلسطينية عن بعضها وعزل كل محافظة عن قرأها ومنع التجول، إضافة الى زيادة في عدد الشهداء والذين بلغوا من لحظة العدوان على غزة 200 شهيد، علاوة على الزيادة اللافتة في عدد الاعتقالات الكبير.

وأنتهى الصالحى حديثه بأنه لا يوجد في قاموس حزب الشعب كلام عن مستقبل غزة دون الضفة وأنه يرى ان المعالجة الوحيدة هي إنهاء الاحتلال بشكل كامل وعدم الدخول في دهايلز فترات انتقالية، مؤكدا انه يجب الاسراع في تشكيل وحدة وطنية بين كافة فصائل العمل الوطني.



دخان يتصاعد بعد غارة شنها العدوان الصهيوني على قطاع غزة أمس السبت

### برلمان النرويج يدعو الحكومة للاعتراف بدولة فلسطين

أوسلو. وكالات

قدمت للبرلمان مقترحا بشأن "الاستعداد" ورغم تمرير المقترح الحكومي بالأغلبية للاعتراف بفلسطين.

وجاء في القرار: "البرلمان يطلب من الحكومة أن تكون مستعدة للاعتراف بفلسطين دولة مستقلة عندما يكون للاعتراف تأثير إيجابي على عملية السلام، دون جعل اتفاق السلام النهائي شرطا".

تبنى البرلمان النرويجي بالأغلبية، مقترحا حكوميا بشأن "الاستعداد" للاعتراف بدولة فلسطين المستقلة.

وذكرت وسائل إعلام نرويجية أن الحكومة

### بريطانيا.. احتمالات خفض الضرائب مع تقليل المزايا الاجتماعية

لندن. وكالات

وأصحاب العقارات الأثرياء سيخسرون بالارتياح إزاء بيان ميزانية الخريف الذي سيصدره هانت الأربعاء المقبل.

وقال هانت لصحيفة "ديلي تلغراف"، إن الاقتصاد البريطاني "تجاوز المنعطف".

وأضاف، أن "هناك طريقا لتخفيف العبء الضريبي، وستسلك الحكومة المحافظة هذا الطريق".

قال وزير الخزانة البريطاني، جيريمي هانت، إن حكومته قادرة على خفض بعض الضرائب في الوقت الراهن مع انخفاض التضخم، لكن أية تخفيضات ستأتي مصحوبة بتقليل مزايا الرعاية الاجتماعية.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية، أن الشركات

### اتهامات متبادلة بين الجيش السوداني والدعم السريع

الخرطوم. وكالات

خران جبل أولياء جنوب الخرطوم عبر المسيرات، وتسببت في تخريب جزئي وقع على الجسر.

فيما اتهمت قوات الدعم السريع، "الجيش السوداني بتدمير جسر خزان جبل أولياء الرابط بين جنوب الخرطوم وأم درمان"، مؤكدة أن "تدمير الجسر عمل إرهابي بامتياز وجريمة حرب مكتملة الأركان تكشف تمادي الجرهان في استهداف البنى التحتية الحيوية والمرافق الإنسانية في ظل صمت المجتمع الدولي والإقليمي وعدم إدانته لهذه الأفعال الإجرامية".

يأتي ذلك غداة تعيين الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، وزير الخارجية الجزائري السابق رمطان لعامرة، مبعوثا شخصيا إلى السودان.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، إن مقر المبعوث الشخصي رمطان لعامرة لن يقيم في السودان.

اتهم الجيش السوداني، امس السبت، قوات الدعم السريع، "بمواصلة مشروعها التدميري للبلاد وتخريب بنيتها التحتية".

وقال المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، العميد ركن نبيل عبد الله تميم، إن "مليشيا الدعم السريع قامت بمحاولة تدمير

### البرازيل: إصلاحات واسعة النطاق ضد الفساد

إعداد: حازم كويبي

تمكن الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا خلال 200 يوم بعد تولي منصبه من إلغاء الكثير من اللوائح التنظيمية للرئيس اليميني السابق جاير بولسونارو، بعد أن اعتبرت ضارة بالديمقراطية في البلاد.

في الوثيقة حول الإصلاح الكبير واستعادة الديمقراطية البرازيلية، تبين أن حكومة لولا تجاهلت 46 بالمائة من الأحكام الأساسية، واستخدمت الحكومة السابقة القوة لعكس عمليات التراجع القانوني والتخفيضات الاجتماعية.

تؤكد ناتاليا سيرميتا، رئيسة مؤسسة لاورو كامبوس إي ماريل فرانكو، أن "توازن 200 يوم الأولى من الحكومة يُظهر تقدماً مهماً".

تتضمن أكثر من 20 ألف بند - من المراسيم إلى اللوائح إلى التدابير المؤقتة - من عهد الرئيس السابق. وبعد فوز لولا في الانتخابات، تم تقديم الدراسة إلى فريقه الانتقالي.

ومن بين 97 لائحة ألغتها الحكومة الحالية، 45 منها تتعلق بالسلامة العامة. وفي المرتبة الثانية تأتي السياسات الاقتصادية، تليها الثقافة، والبيئة، ثم النفط والغاز والطاقة، والتعليم.

«من الواضح أن الحكومة الجديدة ملتزمة بتفكيك الهياكل البولسونوية (نسبة لبولسونارو). ولكن التحدي الكبير الآن لا يتمثل في تفكيك الآليات اليمينية المتطرفة المدمرة فحسب، بل وأيضاً في اتخاذ تدابير ملموسة لمعالجة المشاكل الملحة التي تواجه الشعب البرازيلي. يقول خورخي بيريرا فيلهو، المنسق مع مؤسسة روزا لوكسمبورغ في ساو باولو: "بدون المزيد من الخطوات الأساسية لمكافحة عدم المساواة الاجتماعية والعنصرية الهيكلية، فإن الإصلاح المنشود لن يكون فعالاً".

تحتوي الوثيقة المنشورة مؤخراً حول الإصلاح الشامل على تحليل نوعي للدخول إلى الحكومة. ويسلط الضوء على أن اعتماد إطار الميزانية، على الرغم من القيود التي ينطوي عليها، يمكن أن يكون بداية لاستثمارات عامة جديدة. ومع ذلك، يجب تأكيد ذلك أولاً في الميزانية التي تقدمها الحكومة إلى الكونغرس لعام 2024، بعد هذا العام لم تتمكن الحكومة من العمل إلا بالأموال التي تمت الموافقة عليها في العام الأخير لبولسونارو في منصبه. وعلى الرغم من المواجهة مع القوى اليمينية المتطرفة التي تهدد الديمقراطية - كما حدث في أعمال الشعب في الثامن من كانون الثاني - فإن النجاحات التي حققتها حزب العمال يمكن رؤيتها ملموسة. "يجدر تسليط الضوء على استئناف برنامج الإسكان الاجتماعي (My House My Life) بيتي حياتي - وهي خطوة مهمة لمواجهة الوضع المزري الذي يعيش فيه ملايين الأشخاص في البرازيل بدون سكن لائق. وفيما يتعلق بأداء المهام العامة للدولة، هناك ترحيب بإلغاء الخصخصة واستئناف إجراءات المناقصات العمومية للوظيفة العمومية مع التقدير المتزايد لهذا القطاع".

ومع ذلك، يشير تحليل المؤسسات أيضاً إلى أن هناك مجالات لم يكن التقدم فيها ملحوظاً بعد، مثل إصلاح الأراضي أو سياسة الهجرة التمييزية التي خلقت مفهوم "الشخص الخطير".

تؤكد الدراسة أيضاً على أن التقدم في القدرة السياسية للدولة لتعزيز العدالة الاجتماعية والبيئية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الضغط السياسي من السكان والتفكيك المستمر للركائز السياسية لحكومة بولسونارو. «على المستوى الأيديولوجي، من المهم إنهاء 100 عام من السرية بشأن قضايا مثل الإنفاق، وكمثال منها بطاقات الائتمان الخاصة لبولسونارو، وإنهاء برنامج المدارس المدنية العسكرية، وإعادة إرساء سياسات مسؤولة للسيطرة على الأسلحة، وإغلاق جامعي الأسلحة والرماة والصيادين والأندية المرتبطة بها، لتكون خاضعة لرقابة أكثر دقة.

كما تُلفت الدراسة، الانتباه إلى وجود قوى يمينية متطرفة في المؤسسات البرازيلية، محذرة من شكل الحكومة الذي يعتزم آرثر ليرا (المدعوم من بولسونارو)، رئيس مجلس النواب، فرضه. وهذا يمكن أن يُعرض للخطر مكافحة عدم المساواة في السياسة مرة أخرى.

### السياسي يؤكد رفض مصر القاطع لتهمير الفلسطينيين

القاهرة. وكالات

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، امس السبت، "ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة وحماية المدنيين من المعاناة".

وقالت الرئاسة المصرية في بيان لها، إن "الرئيس عبد الفتاح السيسي شدد خلال محادثات مع رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، على رفض مصر القاطع لتهمير الفلسطينيين داخلياً أو خارجياً، لاسيما إلى الأراضي المصرية في سيناء".

وشدد السيسي أيضاً على "ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته وتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن غزة".

كما أكد الجانبان، وفقاً للبيان، أن "الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يكمن في تحقيق السلام الشامل والعدال على أساس حل الدولتين وفقاً للمرجعات الدولية المعتمدة".

### بمشاركة تحالف اليسار

## دورة ثانية لحكومة يسار الوسط في إسبانيا

رشيدي غويلب

بعد أن فشل حزب الشعب اليميني المحافظ وحليفه حزب فوكس اليميني المتطرف في تأمين أكثرية برلمانية لتشكيل الحكومة الإسبانية الجديدة، أعاد البرلمان الإسباني، الخميس الفائت، وفي جولة التصويت الأولى، انتخاب زعيم حزب العمال الاشتراكي الاجتماعي الديمقراطي بيدرو سانشير رئيسا للوزراء بأغلبية مطلقة بلغت 179 صوتا، بزيادة قدرها 12 صوتا عن دورة حكومته الأولى، مقابل 171 صوتا لليمين المحافظ والمتطرف.. وسيقود سانشير تحالف حزبه مع تحالف اليسار الإسباني سومار، بدعم من أحزاب الأقاليم التي تعمل من أجل تقرير المصير في كاتالونيا، الباسك، وتلقى سانشير دعما شبه مجاني من "اليسار الجمهوري في كاتالونيا" في السنوات الأخيرة، والذي صوت لصالح سانشير هذه المرة أيضا، والمعروف أن الحزب المذكور يعاني من حالة تراجع مستمرة.

يعالو سانشير إرضاء الجناح اليميني في حزبه، عند تناوله للاتفاقات مع أحزاب المقاطعات القومية، ولكنه يصدم بضغط هذه الأحزاب ومطالبها بإياه بالالتزام نضا وروحا بما تم التوصل اليه.

اتهامات اليمين

لم يبق لحزبي اليمين المحافظ والمتطرف بعد فشلها السياسي، سوى كبل الاتهامات لرئيس الوزراء المنتخب



مثل: "الافتقار إلى الشرعية" و"تزوير عملية التصويت"، ارتباطا بالاتفاقات التي أبرمها سانشير مع أحزاب إقليم كاتالونيا بشأن قانون عفو عن المتهمين والمحكومين في ملف استفتاء استقلال كاتالونيا في الأول من تشرين الأول 2017، والذي أعتبر غير دستوري، في حين أكد

هتلر إلى السلطة" و"العديد من أسوأ الطغاة والمجرمين في التاريخ". ورفض دعوة رئيس البرلمان بالتراجع هذه المواقف، وغادر جلسة البرلمان مع نواب حزبه.

### موقف تحالف سومار اليساري

رئيسة تحالف سومار اليساري الشريك في التحالف الحاكم وهي الشيوعية يولاندا دياز أكدت قائلة: "نريد المزيد من الوقت للعيش، والمزيد من الوقت للاستمتاع، والمزيد من الوقت للرعاية، والمزيد من الوقت لتكون سعداء". و"حينما استخدمت هذه الصفات، زادت الإنتاجية". واحتفلت رئيسة الائتلاف اليساري، بتشكيل الحكومة وأعلنت عن أربع سنوات ستحقق فيها الحكومة الائتلافية الجديدة المزيد من المكاسب. وعلى الرغم من ذلك لازالت المشاكل مع حزب بودوموس، أحد مكونات تحالف اليسار قائمة، خاصة وأنه يشكو من محدودية حصته في قوائم التحالف 5 مرشحين فقط، وليس بينهم متحدث باسم التحالف، ولهذا هدد الحزب بالتركيز على دور معارض، إذا لم يمنح حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة. من الواضح أن تقاطع بودوموس مع الحكومة الجديدة سيضر بتحالف اليسار، دون أن يؤثر على شرعية الحكومة المنتخبة.

من جانب آخر أيد ممثل تحالف اليسار الباسكي، ميرتكسي أيزبوروا، إعادة انتخاب سانشير، ودعا أيضاً إلى تحسينات اجتماعية وإجراء استفتاء على التعددية القومية.

إرهاب اليمين المتطرف

يحاول حزب فوكس اليميني المتطرف التحريض على التمرد. منذ أيام كانت هناك دعوات يومية لمحاورة مقرات حزب رئيس الوزراء، مما أدى إلى صدامات مع قوات الشرطة. وتعرض برلمانيون من الحزب إلى اعتداءات جسدية في محيط البرلمان. وقد حاول زعيم المعارضة اليميني المحافظ أرتو نونيز فيجو أن ينأى بنفسه عن هذه الأحداث. لكنه يدعي أيضاً أن سيادة القانون والديمقراطية ووحدة البلاد معرضة للخطر. وإن سانشير أصبح رهينة لدى "الانفصاليين"، وأنه "يتم الآن اتخاذ القرارات خارج البرلمان وخارج إسبانيا"، في إشارة إلى إقامة رئيس أكبر حزب في كاتالونيا، وعضو البرلمان الأوربي بودجيمون في بلجيكا، بعد أن لجأ إليها في أعقاب مطاردة قضائية على خلفية تنظيم استفتاء الاستقلال. ويحاول اليمين المعارض عرقلة عودته إلى إسبانيا، بواسطة مناورات في مجلس الشيوخ ضد قانون العفو. وقال المتحدث باسم حزب العمال الاشتراكي، باتكسي لوبيز، إن "الفاشيين وكارهي النساء لا يتحتمون على العفو، بل لأنهم لم ينتصروا في صناديق الاقتراع". وأشار لوبيز إلى أن حزب الشعب المحافظ لم يقدم أي مقترحات، لا لحل الصراع في كاتالونيا ولا للقضايا الاجتماعية مثل نقص المساكن أو تعزيز النظام الصحي. إن أهمية إعادة انتخاب الحكومة الإسبانية تكمن في تأكيد حقيقة أن هزيمة اليمين ممكنة، حتى في لحظة تاريخية يعاني فيها اليسار الأوربي من تراجع هوازاة صعود اليمين المتطرف في أكثر من بلد أوروبي.

# قياديو الحزب الشيوعي يشاركون في حملة الحزب الانتخابية في بغداد



التصويت هذه المرة وفقاً لمبدأ النزاهة والقدرة على توفير الخدمات والنهوض بواقع البنى التحتية في بغداد وأقصيتها التي عانت لسنوات بسبب الفشل والتلكؤ. وتضمنت الجولات تعليق مطبوعات ولافات اعلانية للمرشحة، فضلاً عن توزيع الكارتات التعريفية بسيرتها الذاتية ونسخ من الملحق الانتخابي لجريدة "طريق الشعب". وأجرت أبو العيس حوارات مثمرة مع المواطنين حول قدرة الحزب الشيوعي العراقي والمرشحين في تحالف قيم المدني على إحداث التغيير، داعية إلى إعطاء الثقة لهذا المشروع الوطني من أجل انتشال بغداد من واقعه المؤلم.

وبالتزامن مع هذه الفعاليات الإعلامية والدعائية لابو العيس، نظمت أساسية الشهيد سعدون وخلية النخبة مسيرة راجلة في حي الإعلام/ شارع البديلة، شارك فيها العديد من الشيوعيين.

وشرح أعضاء الفريق في المسيرة أهداف تحالف قيم المدني وشعار "جاين نغير" الذي تتبناه القوى السياسية المنضوية تحت اطار التحالف.



**جولات في الكرخ والرصافة**  
وفي السياق ذاته، شهدت مناطق أبو دشير والغدير والمشتل ومدينة الصدر جولات ميدانية أخرى نظمتها الفرق الجواله التي تواصل نشاطها بهمة عالية داخل مدن بغداد.

وفي منطقة أبو دشير، نظمت هيئة الشهيد سلام عادل للحزب الشيوعي فعاليات إعلامية نوعية بين أهالي، لقيت ردوداً إيجابية وكلمات مشجعة للمواطنين المستائين من الأوضاع الحالية.

وفي المحمودية، نظم فريق إعلامي من أساسية (شاعر محمود) فعالية كبيرة داخل سوق النجارين والشارع العام، جرى خلالها الحديث مع المواطنين بشأن الأوضاع الحالية وإمكانات تغييرها نحو الأفضل من خلال صناديق الاقتراع.

وتواصلت الجولات في مناطق الغدير والمشتل ومدينة الصدر بعد أن تجمع الرفاق في مقر المحلية بمنطقة الطالبية ليتنقل لاحقاً إلى سوق الداخل، حاملين معهم العدد الأول من ملحق "الطريق الانتخابي" والكارتات الدعائية.

يُذكر أن المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي كانت قد استضافت في وقت لاحق المرشحة للحديث عن برنامجها الانتخابي أمام جمع من أعضاء وأصدقاء الحزب.



الانتخابي والكارتات التعريفية. ولقيت الجولات ردوداً إيجابية من الأهالي الذين أبدوا استيائهم من واقع الفشل والفساد، مؤكداً ضرورة أن يكون هناك مشروع وطني بديل قادر على صناعة الفارق.

وفي الأثناء، نظمت مجموعتان من أعضاء الحزب في نفس المحلية جولات في منطقة ساحة الواثق وشارع الصناعة. وجرى تعليق اللافتات الدعائية لمرشحة الحزب وتوزيع المطبوعات ونسخ من جريدة "طريق الشعب" على الأهالي وأصحاب المحال التجارية والمارة.

**الحملة تتصاعد في مناطق الكرخ**  
من جانبها، شكلت منظمة اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي/ محلية الكرخ الأولى، فريقاً جوالاً جاب شوارع مدينة الحرية الأولى ومناطق الدباش وشارع المختار.

وحث الفريق الدعائي جميع من التقاهم من المواطنين على المشاركة في الانتخابات والتصويت لمرشحة الحزب بشرى جعفر أبو العيس.

والتمس أعضاء الفريق استجابة من المواطنين وترحيبهم بالقوى المدنية والديمقراطية التي تتبذ المحاصصة الطائفية، وتسعى إلى تأسيس ديمقراطية حقيقية ونظام حقيقي قادر على توفير الخدمات وفرص العمل.

وواصلت الفرق الجواله للحزب نشاطاتها في مناطق الكرخ، وشملت مدينة الكاظمية وتحديدًا في شارع النواب. واستقبل أهالي المنطقة وأصحاب المحال التجارية الفريق الإعلامي بشكل طيب، فيما أبدى بعضهم قناعته التامة بمرشحة الحزب الشيوعي العراقي وثقتهم ببرنامجها بعد تجارب مريرة مع نهج المحاصصة المقيت وتقاسم السلطة والنفوذ، بعيداً عن المصلحة العامة والهم الوطني.

ووزع الفريق الإعلامي عدداً كبيراً من المطبوعات والكارتات التعريفية والفولدر الذي يتضمن برنامج المرشحة واهدافها الانتخابية.

**الكيلاني والسك والبيع**

وواصلت بشرى جعفر أبو العيس جولاتها الإعلامية في مختلف المدن والأقضية وسط ترحيب وقبول العديد من الأهالي بحملتها وبرنامجها لمعالجة مشاكل العاصمة. وبرفقة عدد من أعضاء فريقها الانتخابي، تجولت أبو العيس في مناطق كعب الكيلاني والسك والبيع وتحدثت عن أهدافها الانتخابية، مؤكدة أهمية

بغداد - طريق الشعب

واصلت بشرى جعفر أبو العيس، مرشحة الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة بغداد (التسلسل رقم 1) جولاتها ونشاطاتها الميدانية داخل العديد من أقضية ومدن العاصمة، بمشاركة وحضور فعال للفرق الإعلامية الشيوعية والبعض من قادة الحزب.

وتشكل امس الأول، عدد من الفرق الانتخابية التي شارك فيها أعضاء من قيادة الحزب وعدد غير قليل من أعضاء المنظمات الحزبية وسكرتاريو المحليات.

كما شارك في الجولات الإعلامية الفريق بسام محي نائب سكرتير اللجنة المركزية والرفاق الدكتور عزت أبو التمن وطارق فياض وحسين النجار أعضاء المكتب السياسي، وأعضاء اللجنة المركزية للحزب الرفيقات والرفاق انتصار الميالي ودينا الطائي وفلاح القس وزاهر ربيع ووسام مهدي وحسين علاوي وأحمد ستار ومحمود سعدون.

ونظمت الجولات الانتخابية في المناطق السكنية والأسواق والتجمعات والاماكن التجارية والمكتبات الاجتماعية، موضحة بالتفصيل للأهالي مضامين برنامجها واهدافها الانتخابية التي تسعى إلى تحقيقها، داعية إلى اصلاح مؤسسة مجلس المحافظة من خلال صناديق الاقتراع واختيار البديل الحقيقي لمغادرة نهج المحاصصة وويلاته الكبيرة على حياة الناس والخدمات والبنى التحتية وغيرها من الميادين الهامة.

**البلديات وكعب سارة وزينة**

وفي الرقعة الجغرافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، قامت أبو العيس مع فرق من أعضاء الحزب بتنظيم جولات ميدانية راجلة وطولات إعلامية متنقلة للتواصل مع المواطنين والحديث معهم بشأن انتخابات مجلس محافظة بغداد. وضمن مناطق البلديات (شارع المضمار) وكعب سارة وشارع الربيعي، وزعت المرشحة مع فريقها الدعائي أعداداً كبيرة من المطبوعات التي تتضمن برنامجها

## سلوان الأغا يدعو أهالي الكفل والمسيب الى الثقة بمشروعه الانتخابي



واصل سلوان ظافر اغا مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني في بابل بالتسلسل (1)، لقاءاته بالمواطنين، محاوراً إياهم بشكل مباشر بشأن مشروعه الانتخابي وما يحمله من أهداف واقعية تسعى إلى انتشال المحافظة من ازمتها. وحث الأغا أهالي النزيرة في المسيب وتجمع جماهير منطقة زيد بن علي في الكفل على المشاركة في التصويت واعطاء الثقة لبرنامجها، فيما قام بتوزيع العشرات من المطبوعات التي توضح اهدافه الانتخابية، فضلاً عن الكارتات التعريفية الخاصة به.

## طارق الحميداي يعرض برنامجها الانتخابي في مضاف أهالي الديوانية



ضمن نشاطات حملته الانتخابية المتواصلة، حضر مرشح تحالف قيم المدني بالتسلسل 13 الدكتور طارق الحميداي، إلى مضاف الوجها المعروفين الشيخ ابو عادل القرشي وجواد الغريبي ونعيم الحجامي. وعرض الحميداي خلال لقاءه بالحاضرين أبرز تفاصيل برنامجها الانتخابي والاهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال تمثيل أبناء محافظته في المجلس المحلي، مبيناً أهمية مشروع التغيير الذي ينهيه نهج المحاصصة المقيت ونموذجه الفاشل في الإدارة.

## في برنامجها الانتخابي

# فلاح حاجم: الموارد البشرية والزراعية يمكن أن تنقذ الديوانية من الفقر

الديوانية - طريق الشعب



يرى الدكتور فلاح اسماعيل حاجم، مرشح الحزب الشيوعي العراقي عن تحالف قيم المدني لانتخابات مجلس محافظة الديوانية، ضرورة تصنيف محافظته بـ"الأشد فقراً" من بين باقي محافظات البلاد، لأن في ذلك دافع حقيقي لخوض منافسات الانتخابات وتغيير واقع أبناء محافظته نحو الأفضل بعد اهمالها لسنوات، رغم انها من المدن الغنية بالموارد البشرية والطبيعية.

وقال حاجم لـ"طريق الشعب"، ان "من الواجب دفع مواطني المحافظة إلى المشاركة الفعالة في انتخاب مجلس المحافظة، وتفعيل دورها التشريعي والرقابي واتباع مبدأ (الشخص المناسب في المكان المناسب) ووضع حد للمحاصصة التي اوصلت البلاد إلى حالة الرثاثة الشاملة".

واضاف، ان "انتخاب مجلس المحافظة يعتبر خطوة لتعزيز الديمقراطية الشعبية وتفعيل مبدأ اسهام المواطن في رسم السياسة الاقتصادية على المستوى المحلي وتنفيذ المشاريع الخدمية في مجال الصحة والتعليم وغيرها".

واشار حاجم، الى ان "حملته الانتخابية ستغطي جميع مناطق المحافظة، ويكون التركيز الأكبر في التجمعات السكانية الكبيرة ومناطق العشوائيات التي تعاني من التهميش والاهمال، وذلك بهدف استنهاض هممهم وزجهم في الحياة الاجتماعية العامة، وايضاح حقيقة كون عملنا يهدف لانتشالهم من واقعه المزري، والعمل على توفير حياة كريمة لهم وتأمين مستلزمات العيش الكريم لاطفالهم، بما في ذلك توفير المدارس القريبة من مناطق سكنهم وتوفير الخدمات الضرورية مثل الماء الصالح للاستخدام البشري والكهرباء والطرق المعبدة والمراكز

الصحية وغيرها". وتابع، ان "الديوانية، كما هو معروف، مشهورة بكونها محافظة زراعية وتتميز تاريخياً بثروتها الحيوانية، فضلاً عن كونها تتمتع بموقع جغرافي يجعلها حلقة وصل بين المحافظات الجنوبية ومحافظات الفرات الأوسط الأخرى، مثل بابل والنجف وكربلاء، وحتى واسط (من جهة الشرق)، وإذا ما تحدثنا عن كونها محافظة زراعية يمكننا القول انها من اشهر المحافظات في زراعة الرز (التمن العنبر) وخصوصاً في مدن مثل الشامية وغماس والصلاحيه وعفك وآل بدير وغيرها"، لافتاً إلى انه "بطبيعة الحال فان شح المياه يؤثر سلبيًا على واقعه الزراعي وقد اضطر ذلك مراكز القرار إلى تقليص، وحتى الغاء البرامج الزراعية في المحافظة، وهو الأمر الذي دفع بالفعل الفلاحين إلى ترك مناطق سكنهم والرحيل إلى مراكز المدن في المحافظات الأخرى بحثاً عن العمل ولقمة العيش الكريم".

واوضح، انه "ازاء هذا الوضع اصبح من الضروري الضغط والمطالبة المستمرة للبحث عن حلول لمشكلة شح المياه"، مبيناً انه "في برنامجي الانتخابي فقرة مهمة جدا وهي التنسيق مع كلية الزراعة في المحافظة والمعاهد الزراعية الأخرى لتفعيل وااشاعة

الاساليب العصرية في سقي الحقول الزراعية ووضع حد لهدر المزيد من المياه". وأكمل حاجم، ان "هناك مصانع معطلة منذ عقود في المحافظة مثل مصنع المطاط ومصنع النسيج ومصنع الالبان، بالإضافة إلى مكابس التمر التي احوج ما تكون إليها المحافظة، فاعادة تأهيل واطلاق هذه المصانع سيعمل على امتصاص البطالة المتفشية بين الشباب وتحريك عجلة الانتاج المحلي وتقليص الاعتماد على المستورد الاجنبي، الذي ينبغي وضع ضرائب عالية عليه بهدف تقليص حجم منافسته للمنتوج المحلي، كما هو حاصل اليوم".

ونوه إلى ان "المحافظة تحتل أيضاً موقعاً متميزاً بين محافظات الفرات الأوسط كالنجف الأشرف وكربلاء المقدسة، المعروفتين بأهميتهما في مجال السياحة الدينية، إذ لا بد من إيلاء اهتمام خاص لطرق المواصلات لتسهيل نقل وتصدير المحاصيل الزراعية وحفظها في ساييلوات وصوامع مناسبة والعمل على انشاء شبكة سكك حديد بين هذه المحافظات لتيسير نقل زوار المرقد المقدسة، وهناك أهمية أيضاً لانشاء البنية التحتية مثل تشييط قطاع الفندقة والمراكز التجارية وكل ما يتعلق بذلك من مرافق خدمية أخرى".

## شيوخ البصرة يطرقون الأبواب للتعريف بمرشدتهم قاسم حنون تركي



قام الفريق الدعائي لمرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني بالتسلسل (2) قاسم حنون تركي، بجولة ميدانية داخل مناطق قضاء شط العرب في محافظة البصرة، لطرق ابواب المواطنين والحديث معهم عن المشروع الانتخابي والرؤية التي يحملها المرشح لتغيير واقع المحافظة نحو الأفضل. وتضمنت

## تيسير حذر العتابي يواصل نشاطه الميداني في الكوت



أجرى تيسير العتابي مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني بالتسلسل (2) جولات دعائية جديدة داخل مناطق محافظة واسط. فبمشاركة عدد من اعضاء فريقه الدعائي، التقى العتابي بالعديد من المواطنين في الاسواق والمحال التجارية والمقاهي وتحدث معهم عن مشروعه الهادف الى خدمة المواطن الواسطي الوطنية النزينة والكفوءة.

## مرشح الحزب الشيوعي العراقي يواصل حملته في الديوانية



بعد زيارته للعشرات من المناطق والمثليات الاجتماعية والاماكن التجارية والرياضية داخل محافظة الديوانية، قام مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني بالتسلسل (5) الدكتور فلاح اسماعيل حاجم بجولات ميدانية جديدة في مناطق حي الجامعة وأسواق الشامية وأم الخيل الأولى وقرب المقاهي الشعبية. وكشف المرشح للمواطنين عن رؤية شاملة لمعالجة واقع



في الفلوجة.. جانب من مؤتمر مرشحي "حركة نازل اخذ حقي" ضمن "تحالف قيم" المدني (٢٠٢٣)

## علي احمد الغراوي يلتقي الناخبين في ميسان



في اكثر من مدينة وقضاء داخل محافظة ميسان، اجري مرشح الحزب الشيوعي العراقي في تحالف قيم المدني بالتسلسل رقم (1) علي احمد الغراوي، لقاءات مع الناخبين، للحديث عن أهمية انتخابات مجلس المحافظة وضرورة المشاركة فيها لاختيار البديل الصائب. والتقى الغراوي بأهالي قضاء علي الغربي ومناطق حي الحسين الجديد والعوفية في جولات راجلة في الاسواق والاماكن العامة وزيارات شخصية لبعض المضاييف والبيوت، مؤكداً على أن مجلس محافظة ميسان هو مؤسسة معنية بتغيير الواقع الخدمي ولا بد من اصلاح ادائها من خلال اختيار البرامج الانتخابية الرصينة والجادة. وأكد المرشح أهمية مشروع تحالف قيم المدني الذي يقوم على أساس نيل المحاصصة والفساد والدفاع عن حقوق العامة والمحافظة، مبيناً أن وصول القوى المدنية والوطنية وتنفيذ مشاريعها يعني أن معادلة الفشل والخراب ستنتهي وستفتح آفاق واسعة امام المواطن نفسه للمشاركة بصناعة القرار والضغط على الجهات التنفيذية ومحاسبتها عند التقصير خلافاً لما يجري حالياً.

## ننطق من تبني مطالب طبقات شعبنا وشرائحه

## أبو العيس: التغيير الشامل يتطلب حراكاً جماهيرياً واسعاً

بغداد. صبيحة شبر



تحالف قيم المدني

رقم القائمة ٢٠٣

التسلسل ١

بغداد # جاين - نغير

على المستوى الجماهيري والسياسي والاجتماعي، مردفة أن "أبرز نقاط ضعف الانتفاضة هو عدم وجود تنظيم على مستوى عملها الجماهيري ومستوى من تصدوا من أبنائها لمسؤولية قيادتها ورفضهم من خلال شعاراتها في اول انطلاقها أي شكل من أشكال التنظيم وخاصة الأحزاب".

لكن أبو العيس تجد اليوم أن هناك توجها لدى شباب وشابات الانتفاضة لـ"تنظيم انفسهم بأطر تنظيمية واضحة المعالم وحتى أحزاب رسمية وشاركوا برفع شعار التغيير الشامل، وممارسة كافة آليات التغيير الديمقراطي، بالإضافة إلى استمرار كافة قوى الاحتجاج من أحزاب وناشطين ولجان وتنسيقيات برؤية ضرورة استمرار الحراك الاحتجاجي والضغط الجماهيري لترسيخ مطالب الانتفاضة التي ما زالت قائمة، وتبني كل مطالب طبقات وشرائح شعبنا، والتي تنطلق من حاجاتهم غير الملابة نتيجة لسوء إدارة البلاد في ظل النظام السياسي المحاصصاتي".

تاريخ تأسيس الدولة العراقية الحديثة هو مسؤولية كبيرة ومشرفة، منوهة بالمواقف الإيجابية الداعمة لعملها السياسي ولماشاركتها في الحركة النسوية العراقية. وتؤكد، أنها طافت مع رفاق الحزب "أكثر المناطق في بغداد، على شكل فرق جواله تعكس سياسة حزبا وخطابه واصطفاقه مع مطالب شعبنا، مضيئة أن "ترحباً شعبياً كبيراً يتلقاه الشيوعيون في الحملات الإعلامية الجواله. الكل يشيد لنا بالنزاهة والتاريخ الوطني".

وتلفت مرشحة الحزب إلى أنها تعمل منذ أكثر من ٣٠ عاماً في وزارة الثقافة، ضمن الوسط الفني والثقافي، مؤكداً ان "هذا الوسط أضاف لي الكثير وخاصة في مجال التعامل مع الجمهور ومزاجه الفني والثقافي وازداد لي هذا خبرة بالتواصل الجماهيري".

### انتفاضة تشرين

وتؤمن أبو العيس أن "انتفاضة تشرين حققت الكثير

تقول مرشحة الحزب الشيوعي العراقي لانتخابات مجلس محافظة بغداد ضمن تحالف قيم المدني بشري أبو العيس، إن تغيير بنية النظام السياسي يستلزم حراكاً جماهيرياً واسعاً، مشيرة إلى ان انتفاضة تشرين "حققت الكثير على مستوى الجماهيري والسياسي والاجتماعي". وتجد الرفيقة أبو العيس، ان هناك ضرورة لاستمرار الحراك الاحتجاجي والضغط الجماهيري لترسيخ مطالب الانتفاضة التي ما زالت قائمة، الى جانب تبني كل مطالب طبقات وشرائح شعبنا، والتي لم يستجب لها النظام السياسي المحاصصاتي.

### رفع شعار التغيير

وتشير أبو العيس إلى أن "الجهات التقدمية ترفع شعار التغيير وتؤمن به"، مضيئة أن "آليات التغيير إما تكون عبر حراك جماهيري واسع يتدرج وصولاً للثورة والتغيير الشامل لبنية الأنظمة السياسية، أو من خلال خوض معارك انتخابية".

وتشدد على ضرورة "عمل القوى التقدمية بشكل ضابط سياسي وجماهيري باتجاه منظومة انتخابية رصينة على مستوى قانون الانتخابات يحقق مشاركة سياسية واسعة، ومفوضية مستقلة تحكم عملها النزاهة. لذا فالموقف من العملية الانتخابية ليس موقفاً خاضعاً لرغبة مؤقتة، بل يتحكم به دور القوى التقدمية الديمقراطية ومسيرة خطابها وتحليلها للواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وما هي المعالجات التي تطرحها على وفق معطيات الواقع".

### مسؤولية كبيرة

وتشير أبو العيس إلى أن وجودها ضمن قيادة حزب جماهيري يحمل تاريخاً نضالياً طويلاً يوازي تقريبا

عرض مجموعة الفن التشكيلي الخاصة بالمعمار محمد مكيّة

## في المقهى الثقافي في لندن محاضرة عن: قيادة الحداثة بين الفن والعمارة في العراق

لندن - علي رفيع

أمسية المقهى الثقافي العراقي في لندن التي أقيمت بتاريخ 27 تشرين الأول / أكتوبر 2023 كان فيها الدكتور أحمد ناجي آل سعيد ضيفاً، قدمه وأدار الحوار فيها الفنان فيصل لعبيبي صاحبي وقال عنها إنها ستحدثنا عن الحداثة في العراق وروادها وأبطالها، والأعمدة التي استندت عليها هذه "الحداثة"

وقف الحضور بالبدء في لحظة صمت إجلالاً وإحتراماً لضحايا غزة في الأحداث الأخيرة. واستهل د. أحمد ناجي محاضرته بالمقدمة التالية: "أشكر المقهى الثقافي العريق على دعوته، هذا المقهى الذي يواصل نشاطه منذ سنوات طويلة، محافظاً على الإرث الثقافي العراقي.. سأشارك الحضور بخلاصة بسيطة لعملي في توثيق الفن العراقي من خلال كتابي الذي كان عن مجموعة المعمار محمد مكيّة ووجدت أن قيم المعرفة كلها تغيرت بعد ٢٠٠٣ وعشنا ضمن ثقافة مكرسة في العراق نظرت فيها إلى الآشوريين والبابليين والسومريين وإلى الحضارات العباسية والأموية.. لكن السؤال الأقرب لي هو أننا أولاد الدولة الحديثة التي نشأت في العشرينيات وهذا ما حفزني إلى الاهتمام بثناية محمد مكيّة وجواد سليم وهما رائدا الحداثة، الأول في العمارة والثاني في الفن.. لذلك سوف يكون المبحث مختصاً في بغداد تحديداً (المكان).. أما من ناحية الخط الزمني فسنبصر من بداية العشرينيات إلى بداية الستينيات من القرن الماضي".

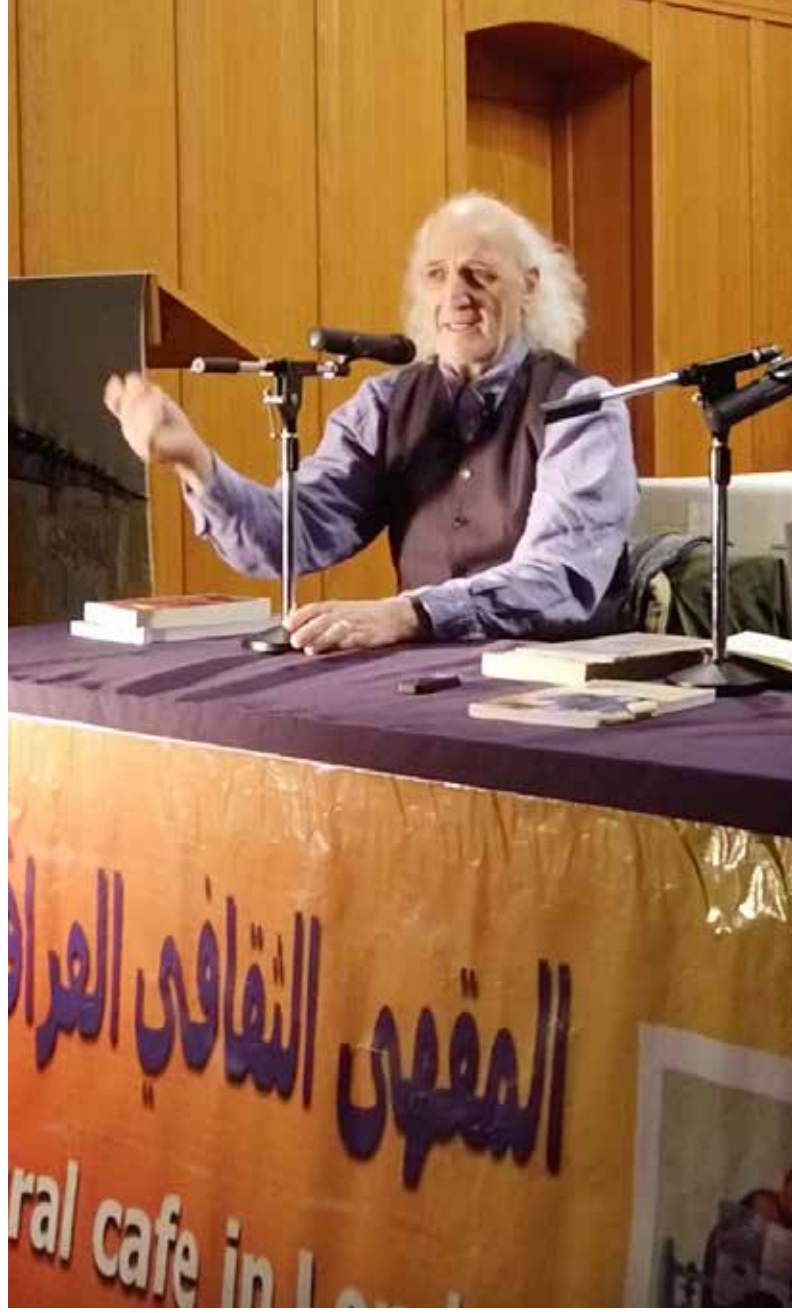
بغداد هي مدينة عباسية ومررت عليها عدة عصور لمختلف النظم الاجتماعية والسياسية وأهم عصورها هي الدولة العباسية الثانية التي أنشأت فيها الأسواق، وفيها توسعت إلى منطقة سوق الغزل وصبايغ الآل ومنطقة عقد النصارى، ومحمد مكيّة من مواليد هذه المنطقة ومن أهم أعماله والتحول في نظريته العمرانية هو أنه أعاد ترميم مئذنة جامع سوق الغزل وإقترح بناء جامع ليوائم هذه المئذنة.. تعتبر مئذنة الغزل هذه نقطة انعطاف مهمة لبغداد من ناحية تاريخها (حاضرنا ومستقبلها) ومنطلقاً لكيفية تعامل الرواد مع المدينة من ناحية الفن والسياسة؟ هذا هو السؤال.. فبالنسبة لمحمد مكيّة يقول انه عاش في بغداد كمدينة عصور وسطى، وهو بهذا كان يقصد انه لم يك بحاجة إلى دراسة العصور الوسطى وقد أكد في أكثر من لقاء قوله: "أني عشت تلك العصور" .. فالرواد ولدوا في بغداد في فترة لم يكن فيها ماء إنسالة أو كهرباء أو مظاهر حضارية، لكنهم شهدوا في ترعرعهم فيها تحولات مدينتهم تدريجياً إلى مدينة حديثة اعتبرت من بين أهم مدن الشرق الأوسط، هذا العامل الزمني بالتغير من العصور الوسطى إلى الحداثة طرح تحديات مهمة في كل المجالات.

تلك الوجهة التي اختطها الدكتور ناجي (وهو إضافة إلى كونه طبيب اسنان مازال يمارس عمله) دفعته إلى السعي ببدأ مشهود على الحفاظ على الذكريات والأعمال الفنية للعصر الذهبي للحداثة العراقية، عندما كانت بغداد مصدر إشعاع ثقافي متميز في العالم العربي. وأثمرت جهوده بتأليف هذا الكتاب، والذي نشرته دار ريزولي بعنوان "تحت أشجار النخيل: الفن العراقي الحديث مع محمد مكيّة وجواد سليم". ويركز على الارتباط بين الفن والعمارة في العراق، وتحديداً على شخصيتين مهمتين هما: الفنان جواد سليم الذي أنشأ نصب الحرية في ساحة التحرير ببغداد، والمعماري محمد مكيّة الذي صمم مسجد الخلفاء في بغداد والمسجد الكبير في بغداد.

استعرض الدكتور أحمد في محاضرته تأثير دولة العراق الحديثة على نمو حركة فنية وأوضح ان العديد من الفنانين الأوائل في العراق قد انضموا إلى السلك العسكري وإنهم تعلموا فن الرسم في الجيش العثماني، وصاروا مع أقرانهم من الضباط يكونون في العراق نواتات الطبقة الأرستقراطية،



د. ناجي يروي تاريخ لوحة لورنا سليم



الفنان فيصل لعبيبي يدير الأمسية والحوار



من الحضور في المقهى الثقافي

اللقى الأثرية (المنحوتات) مما أثارت تلك الأعمال انتباه جواد وتأثر بها، وفي نفس الفترة التي أقيم في باريس معرض لرسوم يحيى الواسطي وصلته في تلك الأثناء رسالة لصق على مطروفا طابع بريدي طبعته عليه إحدى لوحات الواسطي، تلك الرسوم التي إنتبه إليها ساطع الحصري فكلف الفنانين عطا صبري وحافظ الدروبي بالعمل على تكبير أعمال ومنمنمات الواسطي التي زينت مقامات الحريري، وهذه الخطوة استرعت إنتباه جواد أيضاً علوة على ما لعبه الفنانون البولونيون الذين وصلوا العراق في العام ١٩٤٢ وعمقوا صلاتهم بالفنانين العراقيين وصاروا يحتنونهم على تأصيل موقفهم الاجتماعي وعدم الإقتصار على الإنصراف للأساليب والمدارس والمذاهب الفنية العالمية وكان هؤلاء البولون يلتقون في منزل فائق حسن الذي كان قد أجر إحدى غرف بيته إلى فنانة بولونية، حسب ما ذكره خالد القصاب في كتابه "ذكريات فنية" كان البولونيون يلحون على زملائهم العراقيين بسؤال: هل تحبون وطنكم؟ .. إذن ما عليكم الا ان تسخروا فنكم لصالحه وان يهدف فنكم لتقدم المجتمع.. كان هذا الإلحاح جاء نتيجة ملاحظة البولون انصراف زملائهم العراقيين إلى الانشغال بالمشاكلية وعدم الاهتمام بالمضمون على صعيد المنجز الفني والسلوك الفوضوي في الحياة حيث كان أغلب الفنانين العراقيين بوهيمين يهتمون بتربية ذقونهم ويطيلون شعر رأسهم ويشربون ويدخنون.. فكان البولونيون يقولون لهم إذا لم تحبوا وطنكم لن تستطيعوا ان تقدموا له فنا حقيقياً.

حظيت الأمسية بمشاركة واسعة من الحضور بتقديم مداخلات وملاحظات وتعليقات كانت أبرزها للشاعرة والإعلامية دلالة جويد والروائي حميد الكفائي والروائية سلوى جراح والتشكيلية سمر بدن والإعلامية نضال إبراهيم والمهندس مرتضى الموسوي.. أجاب عليها جميعاً بالتناوب الدكتور المحاضر ناجي ومدير الأمسية فيصل لعبيبي. وهكذا انتهت أمسية أخرى من أماسي المقهى الثقافي العراقي في لندن.. كانت إضافة ناعمة ومفيدة تمتع فيها حضور من الجالية العراقية..

الرسوم الوطنية) وفي تقديمه يقول إن القاعة تحوي على لوحات رسمت بالزيت والألوان المائية او القلم الرصاص او الفحم.. الخ وهذا ما يؤسس لقيام الدولة العراقية بالاهتمام بالفن بل وأرشفته. وجاء المحاضر على ذكر أسماء بعض الفنانين الذين ضمهم ذلك الأرشيف..

أما عن طرح الفنانين من خلال مجموعاتهم الفنية، فذكر المحاضر، انهم ثبتوا "ان هناك حاجة اجتماعية للفن، تغيرت هذه الحاجة بعد الحرب العالمية الثانية، ويجب ان يكون الفن بمستوى المرحلة والأزمات التي يعيشها الإنسان في ذلك الوقت، وينبغي ان يكون الفن نابعا من هذا المجتمع، مستندا على الإرث الثقافي، بحيث يمكن العراقيين من أنهم يبارون الفنانين العالميين، او بالمستوى العالمي، وأن يظهر فنا عراقياً أصيلاً.. هذا الطرح باختصار هو ان نظرت إلى إرثنا الإسلامي والرافديني من خلال مؤشر الحداثة ونخرج باجتهدات، ليس بمعنى استنساخ ونقل التراث ولا تقليد الفن الأوربي الحديث".

وجاء المحاضر على ذكر وعرض مقتنيات مكية للوحات فنانين من بينهم جواد سليم وإسماعيل الشبخلي وكاظم حيدر وشاكر حسن آل سعيد وكثير غيرهم، ومن بين النحاتين كان محمد غني حكمت الذي حثه على نحت أبواب تستخدم الخزاف والحروف وثقها الفنان نفسه في كتابه "أبواب" وأضاف الدكتور ناجي أن مكية بعد وفاة جواد واصل التعاون مع زوجته لورنا سليم التي كانت تدرس طلاب قسم العمارة الذي أسسه وترأسه في جامعة بغداد.

وتحدث المحاضر عن ديوان الكوفة الذي أنشأه مكية في لندن وكان منبراً ثقافياً للندوات والمحاضرات وضم مكتبة كبيرة وصالة للمعارض عرض فيها معظم الفنانين المغتربين ومن بين تلك المعارض معرض "تحية لجواد سليم" ساهم فيه عديد من الفنانين. بعد ان إنتهى المحاضر عقب الفنان فيصل لعبيبي مدير الأمسية قائلاً: " لقد عاد جواد من باريس بعد ان أوقفت الحكومة دعمها المادي للمبتعثين، بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، وعين جواد في الوطن في متحف الآثار وأسندت له مهمة ترميم

الجنح العراقي على شكل الجنائن المعلقة ومن داخله فيه تصاميم لسائين النخيل وحتى غلاف دليل الجنح كان مصمم على شكل بوابة عباسية، ومن هنا نلاحظ عناية الفنانين بالتراث العراقي وفي نفس هذا المؤتمر تم عرض اللوحة الشهيرة " غورنيكا " لبيكاسو لأول مرة وبعد عام واحد أي في ١٩٣٨ تم ابتعاج جواد سليم إلى باريس، وهنا يخمن د. ناجي ان لابد ان يكون لعمل بيكاسو هذا وقعا وتأثيراً على جواد تجلى في عمل جواد لاحقاً لنصب الحرية، لكننا نؤكد أن عمل جواد ينبع من الواقع العراقي وهو لم يستنسخ ذلك العمل .

أشار المحاضر إلى ان جواد أصغر عمراً من مكية، إذن فكيف التقيا، قال إن السر في صورة عرضها على الحضور وقال عنها انها لجماعة أصدقاء الفن التقطت عام ١٩٤١ وهي تضم كذلك عبد القادر الرسام ومحمد سليم وشوكت الخفاف والخطاط صبري ومن المعماريين مدحت علي مظلوم وسعيد علي مظلوم وجعفر علاوي والذين كانوا يدرسون مع محمد مكية العمارة في بريطانيا في نفس السنة وهم الذين عرفوه على جواد سليم، عند قيامهم آنذاك بسفرة إلى باريس وتعرفوا أيضاً على فائق حسن ومن هناك بدأت العلاقة. جواد من الرواد وهو مؤسس المدرسة البغدادية في الرسم وهو برغم من إجادته لفنه وخبرته في أساليب متعددة، لكنه تمسك بالمدرسة البغدادية ومن تلك اللوحات التي اقتناها مكية لجواد هي لوحة لوجوه نسائية تدب وفاة والده محمد سليم وواضح فيها وجه يشبه والدته، وعند مكية مجموعة لوحات صغيرة رسمها جواد هي عبارة عن (سكيجات) كمشاريع للوحات.. وهذه لم تنشر سابقاً (عرضها في الأمسية على الشاشة).

أشار المحاضر إلى تأسيس الجماعات الفنية، وتأثير الفنانين البولونيين الذي جاؤوا إلى بغداد مع الجيش البريطاني الذين عملوا معروضاً في بغداد أوائل الأربعينيات وأصدروا بياناً يدعون فيه إخوانهم الفنانين العراقيين ان يعبروا بأعمالهم عن المظالم العراقية حسب مآذره نوري الراوي في كتابه (تأملات في الفن العراقي الحديث).. في ١٩٤٣ صدر دليل حكومي عن دائرة الآثار بعنوان (دليل قاعة

وبعد انهيار إمبراطورية الرجل المريض، أخذ هؤلاء البحث عن مكانة جديدة لهم في المجتمع وإمتهان مهن تتلاءم مع مستواهم الاجتماعي وسافر بعضهم إلى اوربا بغرض الدراسة وعاد الكثير منهم في الأربعينيات والخمسينيات وتحدث المحاضر عن تأسيس التجمعات الفنية ومنها جماعة أصدقاء الفن وجماعة الرواد وجماعة بغداد للفن الحديث وجمعية الفنانين العراقيين وغيرها .. وركز على علاقة المعماريين بالتشكيليين وتعاونهما مع بعض وأعطى مثلاً عن علاقة المعمار محمد مكية بالفنان جواد سليم.. وجاء على ذكر أعمال كل منهما وفي هذا السياق ذكر أعمال فنانين ومعماريين آخرين واتجاهاتهم في أعمالهم والأساليب والمدارس الفنية التي إنتهجوها.. ورافق كل ذلك السرد بعرض صور للوحاتهم وأعمالهم النحتية والعمرانية.

وعبر مقتنيات محمد مكية الشخصية للوحات وبعض الأعمال النحتية للفنانين التشكيليين، وبما أنه من رواد العمارة في العراق، فقد تأثر بالأعمال الفنية، وهو الذي أكمل الدكتوراه من كيمبريدج واطروحة كان عنوانها " العامل الإنساني في العمارة " حيث طرح ثلاثة عوامل ينبغي تحقيقها في أي تصميم عمراني: العامل الزمني والعامل المكاني والعامل الإنساني..

ذكر المحاضر أن سبب تناوله للرائدين المهمين (مكية وجواد) لأنهما أعطياه إجابة عن ماهية الهوية العراقية.. فالرواد تعاملوا مع التكنولوجيا، التي بدأت تدخل تباعاً إلى الدولة العراقية الحديثة، كعوامل تحديث ابداعي في حين كان الجمهور يتعامل مع هذه التكنولوجيا استهلاكياً. اما عن بدايات الحركة الفنية في العراق أشار المحاضر د. ناجي إلى انطلاقتها في المعرض الزراعي الصناعي المقام في بغداد ١٩٣١ حيث كان هناك جدار عرض فيه مجموعة من الفنانين لوحاتهم ومنحوتاتهم مثل فتحي صفوت وعبد القادر رسام والحاج محمد سليم والد جواد سليم وشوكت الرسام وكان قسم منهم من الهواة أو لا يزال طالباً مثل جواد سليم ، وفي العام ١٩٣٧ يعقد مؤتمر عالمي مهم في باريس وكان للعراق جناح فني فيه وقد وثق هذه المشاركة المؤرخ والكاتب العراقي مير بصري وقد كان تصميم





## شوخان تقود الهلال السعودي للفوز على الاتحاد

متابعة . طريق الشعب

قادت العراقية شوخان نور الدين لاعبة فريق الهلال السعودي لكرة القدم للسيدات فريقها إلى فوز مثير على الاتحاد بثلاثة اهداف مقابل هدفين بعد أن سجلت هدفا قاتلا خلال موقعة الكلاسيكو التي جمعت الفريقين على ملعب كلية العناية الطبية في الرياض، ضمن الجولة الخامسة من منافسات الدوري الممتاز في نسخته الثانية. وتقدم الفريق الهلالي بهدفين خلال مجريات الشوط الاول عن طريق نورة الحملي «13» ونوف سعود «29»، ورد الاتحاد بهدفين في الشوط الثاني عبر سلمى أماني «68» و«89»، قبل أن تتقمص العراقية شوخان هدافة الهلال دور البطولة بتسجيلها الهدف الثالث في الدقيقة الـ 11 من الوقت المحتسب بدلا عن الضائع مانحة فريقها فوزه الثاني تواليًا.

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

### وقفة رياضية

## قادة المؤسسات الرياضية أول المعنيين بالحساب

منعم جابر

لقد وجدنا أن القطاع الرياضي وجميع مؤسساته الرياضية قد عانى من التراجع والفساد، ولعل السبب الأساسي لما حصل لهذا الواقع هو ضعف قاداته وعدم إمكانية رؤسائهم وترددتهم وضعف إمكانياتهم في اتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة وعدم شجاعتهم. وهنا تكمن الأسباب التي في مقدمتها تفشي الفساد المالي والإداري في هذا الاتحاد أو ذاك النادي مما يضع الجميع ومنهم رؤساء هذه المؤسسات الرياضية مترددين وخائفين أمام (جماعتهم) لأن الكل متفقين على أسلوب وطريقة قيادة هذه المؤسسات الرياضية، وهذا ما كان سبباً لضعف هذه المؤسسات وهشاشة عملها. مما أدى بالاتحادات والأندية الرياضية وفي أغلبها إلى ان تحول إلى دوائر ضعيفة وغير قادرة على إدارة عملها بشكل ناجح وصحيح بسبب التكتلات والشللية الأمر الذي أدى إلى ضياع هذه المؤسسات الرياضية وعدم قدرتها على تقديم نفسها بشكل ناجح ومرسوم وقادر على توجيه عملها بشكل يؤدي إلى تحقيق النتائج الإيجابية والمستوى المطلوب. لهذا نقول إن الأساس في نجاح العمل الرياضي وأي عمل يعني كفاءة رؤساء الاتحادات والأندية الرياضية وأي من المؤسسات الرياضية ونزاهتهم وحفاظهم على المال العام، وهذا يعتمد على قدرات الهيئات العامة لهذه المؤسسات الرياضية من حيث معلوماتهم ومعارفهم الرياضية ونزاهتهم المالية وشرف أدائهم وهذا لا يتحقق إلا من خلال التربية الناجحة والأخلاق العالية التي يتمتع بها أهل الرياضة وحسن اختيار قادة الاتحادات والأندية الرياضية وعدم تركهم في الميدان دون حساب أو كتاب. لأن الأموال السائبة تعلم على السرقة (كما يقولون في الامثال)، وعلى الجهات الحسابية الرسمية ان تدقق الحسابات الختامية للمؤسسات الرياضية بكل أنواعها ووصولاتها الصادرة من داخل الوطن وخارجه، والمطلوب دائماً ان يتم تقديم الوصولات المحاسبية خلال مدة شهر كحد اقصى لضمان دقة العمل وصحته وعدم قبول الوصولات المتأخرة. وهذه الأمور تفتش اليوم في القطاع الرياضي ومن يحاول ان يصلح الحال نراهم (ينكتلون ضده) ويعملون على ازاحتها، اما من يحاول ان يزيح الفاسدين عن موقعهم (فعليه اللعنة وما يتبعها) لأن الفاسدين والمتنفذين يمتلكون البأس والقوة.

وهنا أطلب بتفعيل واعتماد مبدأ (من أين لك هذا) وضرورة محاسبة البعض من شاغلي مواقع القيادات في المؤسسات الرياضية وفق هذا المبدأ ما كان عنده قبل المنصب وما حصل عنده بعد المنصب، إن العاملين في القطاع الرياضي وهو قطاع بعيد عن العين وأنه لا يثير الشبهات الا للعراقين بتفصيله والغارقين في دهليزه فإنهم يعرفون كل صغيرة وكبيرة فيه وهذا ما يعرفه المتخصصون والخبراء. عليه أقول لكم يا سادة أتمت مطالبين بان تضعوا حداً لهذا الواقع وطرقه المتلوية وأن ترفعوا بوجوه المتلاعبين والفاسدين الكارت الأصفر (الإندار) أولاً وأن تعقبوه بالكارت الأحمر بعد ان رفعتم الإنذارات المتعددة لكنهم لم يلتفتوا ولم يبالوا، خاصة وان الأندية الرياضية تحولت إلى أندية محترفة وبعد تطبيق نظام الاحتراف مجالاً رحباً للأموال فيجب العمل الدقيق خاصة وان الأندية الرياضية وبعد تطبيق هذا النظام بدأت تدخل في حساباتها المليارات والمبالغ الطائلة من الدولة (وليس المستثمرين).

وهنا أصبح لزاماً على الحكومة ان تحافظ على أموال الشعب وبطرقها الخاصة.. وان يصدر قانون خاص بالأندية المحترفة لتنظيم عملها كشركات مساهمة.

## الكرخ يهزم نفط الشمال في الدوري السلوي

متابعة . طريق الشعب

تمكن فريق نادي الكرخ من تحقيق الفوز على نادي نفط الشمال بفارق تسع نقاط وبنتيجة (73-64) نقطة ضمن مباريات الدوري العراقي الممتاز لكرة السلة، في مباراة جرت في قاعة نادي الكرخ في العاصمة بغداد. وكان فريق الكهرباء قد فاز أمس على فريق الحلة بنتيجة (104-90) نقطة، كما فاز فريق الشرطة على فريق دجلة الجامعة بنتيجة (86-83) نقطة.



متابعة . طريق الشعب

خاض منتخبنا الوطني وحدته التدريبية الثانية يوم أمس السبت في العاصمة الفيتنامية هانوي، ضمن تحضيراته لمواجهة المنتخب الفيتنامي الثلاثاء المقبل، في الجولة الثانية من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2026. وخاض أسود الرافدين مرانهم الثاني، بعد يوم من وصولهم إلى مقر إقامتهم في هانوي بعد رحلة مباشرة من البصرة استغرقت 10 ساعات عبر طائرة خاصة، حيث سبقت هذه الوحدة وحدة تدريبية أمس الأول الجمعة. وفضل الاتحاد العراقي، السفر بطائرة خاصة بدلاً من التنقل عبر المطارات كما حصل في الرحلات المرهقة في المباريات السابقة. وعلى الصعيد الفني، قرر كاساس عدم إضافة أي لاعب جديد بعد تعرض أمجد عطوان للإصابة قبل مواجهة إندونيسيا التي انتصر فيها (5-1). ويرافق بعثة العراق إلى هانوي، رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجان وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد أحمد الموسوي.

# بعد الفوز على اندونيسيا العراق يستعد لمواجهة فيتنام

## تايكواندو الشرطة يضم إلى صفوفه لاعباً جديداً

بغداد . طريق الشعب

يستعد فريق تايكواندو الشرطة للمشاركة في بطولة أندية العراق التي ستقام مطلع الشهر المقبل في العاصمة بغداد، وذلك من خلال إبرام عددٍ من الصفقات ذات العيار الثقيل والتي كانت بناء على توصية ومطالبة من الجهاز الفني للفريق بقيادة المدرب نبيل قاسم. وذكر بيان للمكتب الإعلامي للنادي إن عملية التعاقد مع بعض اللاعبين جاءت نظراً للمستوى الفني الجيد الذي قدموه في البطولة السابقة وساهماتهم الكبيرة مع فريقهم والتي جعلت القيثارة يخطف أحد هذه المواهب، وهو اللاعب مهدي عبد الجليل الذي تم التعاقد معه بصورة رسمية قادماً من نادي أمانة بغداد.

وأضاف البيان أن اللاعب مهدي عبد الجليل يعد إضافة قوية لكتيبة المدرب نبيل قاسم، وتعد عيماً مهماً لأبناء القيثارة الخضراء لما يمتاز به من إمكانيات فنية وبدنية عالية.

## قطر تطرح سان جيرمان للبيع جزئياً

باريس . وكالات

الإيرادات في باريس سان جيرمان: "ليس لدينا نية لبيع النادي، سيكون هذا الجزء المعروض للبيع حصة أقلية". وأضاف أرمسترونغ: "مالكو باريس أكثر التزاماً بالنادي الآن من أي وقت مضى، وهو ما يمكن رؤيته من خلال الأموال التي أنفقناها على ملعب التدريب الجديد للنادي، وما نحن على استعداد لإنفاقه من أجل الاستاد.. وكلها استثمارات طويلة الأجل".

تخطط شركة قطر للاستثمار الرياضي، المالكة لباريس سان جيرمان، لاتخاذ قرار مهم بشأن مستقبل النادي. فقد نقلت صحيفة "ذا أتلتيك" البريطانية، أن الشركة قررت عرض جزء من أسهم "بي إس جي" للبيع. وفي هذا الصدد، قال مارك أرمسترونغ، مدير

## طبيب منتخب النرويج يقلل من خطورة إصابة هالاند

أوسلو . وكالات

لكنه يعاني من آلام شديدة تقلل من حركته بعض الشيء". وأضاف الطبيب، بحسب ما نقله فابريزيو عبر حسابه على منصة "إكس" (تويتر سابقاً): "الإصابة تجعل مشاركة هالاند في مباراة اسكتلندا غير واردة، لأنها تأتي في وقت مبكر قليلاً". وكان هالاند عانى من التواء في الكاحل خلال مباراة منتخب بلاده النرويج ضد جزر الفارو.

وتستعد مانشستر سيتي لخوض مباراة قوية أمام ليفربول يوم 25 تشرين الثاني الجاري. ويعد هالاند أبرز لاعبي مانشستر سيتي منذ الموسم الماضي، بعدما كان عاملاً محورياً في تتويج فريقه بالثلاثية التاريخية بفضل أهدافه الغزيرة. يشار إلى أن المهاجم النرويجي منذ بداية الموسم مع السيتي، شارك في 18 مباراة سجل خلالها 17 هدفاً وقدم 4 تمريرات حاسمة.

## أنشيلوتي أمام قائمة طويلة من الغيابات

مدريد . وكالات



ولن يعود كورتوا وميليتو إلا في نهاية الموسم الحالي، بينما لا يعرف موعد عودة أودا غولر، في ظل تعرضه لأكثر من انتكاسة. أما فينيسوس فيسيغيب حتى نهاية العام الجاري، بحسب تقارير صحفية، كما لن يعود الثنائي الفرنسي، تشواميني وكامافينغا، قبل كانون الثاني المقبل. وبالطبع سيكون أنشيلوتي أمام تساؤلات محيرة، حول كيفية تعويض هذه الغيابات المؤثرة، بينما سيعود جود بيلينغهام، الذي تعرض لإصابة بالكتف، عقب نهاية فترة التوقف الدولي. كما سيكون الحارس الأساسي، كيبا أريزابالغا، الذي عانى من إصابة عضلية خلال الإحماء قبل مواجهة سبورتنغ براغا بدوري الأبطال، جاهزاً عند استئناف الليغا.

وينتظر أن يحظى بعض لاعبي الريال البدلاء بدور أكبر في الفترة المقبلة، وسط هذه الغيابات، مثل إبراهيم دياز ولوكا مودريتش الذي لا زال قادراً على الظهور بمستوى جيد، رغم تقدمه في السن. ويريز أيضا في هذا الصدد متوسط الميدان، داني سيبايوس، الذي لم يشارك منذ بداية الموسم الجاري سوى لمدة 73 دقيقة، خلال 4 مباريات.

بات مدرب ريال مدريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، في وضع لا يحسد عليه، تحت لعنة الإصابات التي ضربت العديد من لاعبيه مؤخراً. فقد انضم كل من المهاجم البرازيلي، فينيسوس جونيور، ولاعب الوسط الفرنسي، إدواردو كامافينغا، لقائمة المصابين خلال فترة التوقف الدولي الحالية، ليبلغ عدد أعضائها 9، أي ما يمثل تقريبا 39 بالمائة من إجمالي لاعبي ريال مدريد. والمصابون هم: كورتوا، ميليتو، تشواميني، أودا غولر، كيبا، سيبايوس، كامافينغا، بيلينغهام، فينيسوس.

## في هدى ثورة أكتوبر



ماجد الياسري

تمتد الدراسات المحرسة لمناقشة مفهوم "الثورة" لأكثر من قرنين ونصف مع استمرارية استخدامه شعبياً أو علمياً ومجتمعياً ولكن بمعانٍ مختلفة. ففي السياسة مثلاً تعني الثورة الإطاحة بنظام قديم استغلالي ليحل محله نظام آخر يحقق مستوى أعلى من المساواة والديمقراطية. ويتجلى بأشكال متعددة حسب المراحل التاريخية وعلى الأخص القوى الاجتماعية المحركة لها وشكل النظام السياسي البديل من دولة وتشريعات. فالثورات الفلاحية المحدودة التي ظهرت في بريطانيا وأوروبا كانت موجّهة ضد تحالف الاقطاع مع الكنيسة الذي شكّل عائقاً لعملية التطور الاجتماعي المتمثلة بصعود البرجوازية الذي رافق تطور الثورة الصناعية. ولكن من أهمها الثورة الفرنسية في 1789 والتي أطلقت شرارة التنوير وتميزت بإقامة نظام اجتماعي جديد وثقافة بديلة عن تلك التي سادت في ظل الحكم الملكي الفرنسي والتي تميزت بدور العنف فيها الذي كانت حصيلة تغيراً سياسياً جذرياً استجابة لضرورات التطور الاقتصادي الاجتماعي.

وأشرت الثورة الروسية في 1917 بداية مرحلة جديدة في مسار الثورات السياسية - الاجتماعية في القرن العشرين الذي رافق صعود الطبقة العاملة والمثقفين الثوريين في أوروبا في القرن التاسع عشر (منهم ماركس وإنجلز ولينين) الذين كرسوا جهداً فكرياً وعملياً لتحليل ظاهرة "الثورة" بجوانبها الاستراتيجية والتكتيكية، خاصة على صعيد مستلزمات تحويل النشاط العفوي للجماهير ضد الاستغلال والقهر الاقتصادي والسياسي إلى ثورة ذات رؤية وبرنامج تغيير جذري يتعدى الاقتصاد والمجتمع إلى الإنسان ذاته. وكانت الإمبراطورية الروسية المترامية الأطراف ذات القوميات المتعددة والتي شكل الروس فيها أكثر من 40 في المائة و حكمها أقلية من النبلاء الاقطاعيين وملاك الأرض تستعيد الأثان والفلاحين هي الحلقة الأضعف والمهينة للتغيير الثوري بسبب ديناميكية التناقضات الاجتماعية كانعكاس للصراع الطبقي القابل

للافتجار والنشاط السياسي والتنظيمي الذي قاده كوادر من الثوريين عرفوا قبل مئة عام باسم "البلاشفة" أي الأغلبية داخل الحزب الذين تبنا الماركسية وقادوا عملية النضال من أجل التغيير الثوري ويهدف بناء عالم جديد لا مكان فيه للاستغلال. واستفادت الثورة من دروس انتفاضة 1905 الروسية لتحقيق الانتقال من المطالبة بإصلاحات اقتصادية إلى العمل من أجل الإطاحة بالقيصرية وإقامة نظام سياسي نوعي لصالح العمال والفلاحين وتحقيق مجتمع العدالة والمساواة الاشتراكي. وخلال سنوات الاعداد لثورة أكتوبر فكراً وتنظيماً تبلورت مفاهيم في مجال تكتيكات العمل الثوري حول ماذا يعني الوضع الثوري وماهي مميزاته وخصائصه وسبل تطويره إلى ثورة عبر إنضاج العامل الذاتي في رفع وعي واستعداد الجماهير من عمال وفلاحين وحلفائهما للمشاركة في التغيير. وهذا هو أحد أسباب ندرة الثورات وفشل بعضها كما حدث في حالة المد الثوري والانتفاضات الأوروبية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى نتيجة الفجوة بين نضج العامل الموضوعي ووعي الجماهير ذات المصلحة

في الثورة والذي لا يتحقق عفواً بل يتطلب جهداً تنظيمياً ودعائياً وتحريضياً وثقافياً مدعوماً بسياسة ناجحة من التحالفات السياسية والطبقية لتحويله إلى وضع ثوري. ومن تجربة الثورة الروسية والانتفاضات الجماهيرية التي شهدتها بلدان التحرر الوطني تطورت مفاهيم وفن الانتفاضة ومتطلبات تطويرها إلى ثورة، والتي تميز بين مكونات الانتفاضة من النشاطات الجماهيرية المعادية للسلطة، وهي غالباً ما تكون غير قانونية، وتشخيص متطلبات حشدتها وتحديد واضح للأهداف في كل مرحلة من مراحل الانتفاضة وسبل تطويرها بما يخدم الرؤية الاستراتيجية. وهي مرحلة تبديل السلطة مدعومة بتحالفات سياسية وطبقية وما تتطلبه من البات التنظيم الحزبي وأشكال النضال المتاحة (اقتصادي وسياسي فكري). وهناك آراء أخرى ترى أيضاً أن القرن الحادي والعشرين الذي تعمقت فيه سمات عولمة الرأسمال واتساع النشاطات الجماهيرية عالمياً من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان قد فتح آفاقاً للتغيير الثوري لم يكن ممكناً سابقاً عبر صناديق الانتخابات، وهو

العديد من الأنظمة العربية القمعية ومنها في العراق، كما حاولت هذه الحملة المعادية للشوعية الخلط بين نجاح ثورة أكتوبر والفشل في عملية بناء الاتحاد السوفيتي أدت إلى انهيارها في 1990.

وما أضعف الاستفادة من التراث الماركسي عريباً ومن ذلك دروس واستنتاجات ثورة أكتوبر هو حالة النكوص واهتزاز الوعي التي رافقت انهيار منظومة بلدان الاشتراكية القائمة وأيضاً الضغط الفكري الذي مارسه دوائر الاعلام والحرب النفسية الغربية كامتداد لسياسة الحرب الباردة بهدف تصفية الاشتراكية كفكر بعد ان انتهت كمنظومة. وقد رافق ذلك حالة من الخضوع الفكري لما بشرت بها الدوائر الامبريالية حول نهاية التاريخ وافضلية الفكر النيولبرالي البرجوازي وانكار حقيقة وجود قوانين موضوعية تتحكم بتطور المجتمعات والتمييز بين القوانين الطبيعية والاجتماعية. واصبحوا نموذجاً جديداً يضاف إلى سجل التخلف الثقافي العربي تميز بالتسطيح الفكري والبراغماتية مقابل ذلك كان الاتجاه الرئيسي السائد هو اخضاع تجربة البناء الاشتراكي ومنها ثورة أكتوبر إلى الدراسة والتحليل النقدي واستخدام المقاربة الديالكتيكية التي ترى في الثورة والنضال من أجل الاشتراكية عملاً متصلاً ذا بعد تاريخي يرفض الجمود الفكري، وان احد اشكال النضال هو العمل من أجل تجديد حقيقي وفعلي للماركسية نظرية وممارسة في ظروف القرن الحادي والعشرين التي تميزت بالتقدم العلمي والتكنولوجي غير المسبوق الذي يترك اثاره نتيجة العلاقة العضوية بين العلم وعملية انتاج الخيرات المادية على طبيعة وجوهر العلاقات الإنتاجية في اطار التشكيكية الاقتصادية الاجتماعية الرأسمالية التي سادت العالم، ومنها ما سيرافقها من متغيرات مجتمعية وازدياد التناقض الطبقي وتركز الثروة لدى الاقلية وما سيتطابق معها من بنية فوقية على صعيد الدولة والنظام السياسي والقيم الروحية والإنسانية وصولاً إلى حضارة إنسانية أرقى تسودها الحياة والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

ما يتطلب رؤية جديدة للممارسة الانتخابية كعملية ثورية تستفيد من دروس الثورات لانتزاع ودمقرطة السلطة وتغيير محتوياتها جذرياً عبر عملية وصيرورة نضالية متواصلة ومستمرة.

وقد تميزت تجربة أكتوبر بحيوية الصراع الفكري الداخلي الذي رافق مهمة التحضير للثورة ولذي رسم مسارها في خضم نقاشات وتقاطعات في الرؤى بين القيادات والكوادر الحزبية البلشفية. وكان احدها مثلاً حول السماح للحكومة المؤقتة التي قادها كيرنيسكي منذ شباط 1917 بأخذ دورها لتوجيه عملية تطور البناء الرأسمالي ومساعدة فئة الطبقة البرجوازية في روسيا في اطار نظام ديمقراطي دستوري على الطراز الأوربي مع تعزيز دور الدوما (البرلمان الروسي) وانضاج القاعدة الاجتماعية للثورة الاشتراكية اللاحقة بينما نظرت إليها الأغلبية في داخل البلاشفة كتفسير ميكانيكي لعملية الانتقال لا يأخذ بنظر الاعتبار خصوصيات المجتمع الروسي وتطور العملية الثورية وانعكاساتها على توازن القوى ودور الحزب القيادي وان الخيار الوحيد هو ثورة شعبية طافرة تبنى الطريق الروسي نحو الاشتراكية.

وقد واجهت الحكومة السوفيتية الفتية تحديات داخلية وخارجية وتصاعد في النشاطات المعادية والتخريبية قادتها القوى الرجعية المالية للنظام القديم وبدعم خارجي امبريالي وصلت إلى مستوى حرب أهلية دموية ومن ثم شن حرب كونية ثانية تركت اثارها السلبية على تطور عملية البناء الاشتراكي في روسيا. واتخذ الدعم الامبريالي لقوى الثورة المضادة اشكالا مختلفة وأيضاً على صعيد الجبهة الفكرية والإعلامية. وكان احد اشكالها شيطنة ثورة أكتوبر كعملية انقلابية قادها شلة من الثوريين المحترفين ضد الشرعية البرلمانية، وان النتيجة قيام نظام شمولي مماثل للنظام النازي في ألمانيا. ولتنظيم هذه العملية الفكرية والنفسية تم تجنيد مؤسسات اعلامية وإعلامية في الغرب وأمريكا بشكل خاص ويتمويل سخى وصلت تأثيراته إلى البلدان العربية، وأصبحت احد أدوات ترسانة معاداة الشيوعية من قبل

## إطروحات حول الصراع الطبقي والحركة الإجتماعية ظاهرة أكثر تعقيداً وتناقضاً



ثامر الصفار

الطبقة الحاكمة، في تحقيق بعض الإصلاحات الاجتماعية، والحد من توظيف النساء والأطفال في المناجم والمصانع، ووضع حدود عامة لساعات العمل في المصانع... إلخ، حتى ان ماركس خصص فصلاً رئيسياً عن الصراع على وقت العمل في رأس المال.

لم تكن إجراءات الإصلاح الاجتماعي سوى جزء من عمل واسع النطاق للدول في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ففي ستينيات القرن التاسع عشر خضعت جميع الدول الكبرى، التي ستهيمن على السياسة العالمية في القرن العشرين، لعمليات إعادة بناء مهمة. وربطوا أنفسهم جميعاً بقوة أكبر لتوسيع وتشجيع تراكم رأس المال، وبأشكال أكثر مركزية ممن يتصدر العالم الرأسمالي آنذاك، بريطانيا. وتمكنت هذه الدول من تعزيز قدراتها الإدارية ومن تحسين عمليات جمع المعلومات والتدخل بطرق أكثر مباشرة في الإدارة اليومية لمجتمعاتها. وقامت، في ذات الوقت، بمنح التراخيص لبعض الحركات الاجتماعية والهيمنة عليها من خلال تحديد نطاق عملها. فأصبح التداخل بين "الدولة" و"الحركة الاجتماعية" أكثر وضوحاً، وبنفس الشكل تأسست منظمات "داخلة" للحركات الاجتماعية.

كان لا بد لمثل هذه التطورات أن تجعل "الحركة الاجتماعية" ظاهرة أكثر تعقيداً وتناقضاً. إن نشوء منظمات دائمة، بهذا القدر أو ذاك، أدى إلى ظهور فئة كبيرة من "المحترفين" Professional، تضم أعضاء في البرلمان وأعضاء في المجالس المحلية ومسؤولي النقابات والقادة مدفوعي الأجر لمجموعة من الهيئات ذات الإهتمامات الخاصة (بما في ذلك ما سيطر عليه لاحقاً "المنظمات غير الحكومية") وجماعات الضغط وغيرهم. وبالنسبة لهذه الفئة كان قيام الدولة بمنح التراخيص للمنظمات الحركة الاجتماعية يمثل مسارات وظيفية جديدة. أي انها أصبحت تمثل تجسيدا حياً لما طرحه ماركس وإنجلز، في القرن التاسع عشر، حول ميول هذه الحركات نحو البرجوازية الصغيرة. لهذا السبب، كما تذكر الباحثة كارول جونسون في كتابها الموسوم (مسألة الإصلاح ونظرية ماركس حول الصنمية 1980) نجد ان شخصيات من أمثال روزا لوكسمبورغ أو المنظر النقابي دانيال ديليون قد انتقدا بشدة هذه الفئة وهذه الظاهرة، في حين، كما يذكر الباحث كولن باركر في كتابه الموسوم "روبرتو ميشيلز واللجنة القاسية" - 2001 اعتبرها الفاشي الإيطالي روبرتو ميشيلز أداة ثابتة بشكل دائم يتم من خلالها تثبيت الأحلام الراديكالية للاشتراكية. من الواضح أن ظهورها وتأسيها طرح مشاكل جديدة لمنظري الصراع الطبقي والحركة الاجتماعية. وهذه المشاكل سوف يتردد صداها على مدى طويل.

بعض الأسئلة العملية والنظرية الكبيرة جدا تتطلب إجابات. ما هي الحركات وما هي إمكاناتها لتغيير المجتمع؟ هل يجب دائماً "دمجها" بطريقة ما في النظام الحالي لرأس المال والدول؟ إذا كان "مجتمع الحركة الاجتماعية" يلوح في الأفق، كما يدعي الباحثان ديفيد ماير وستالني تارو في كتابهما الذي يحمل ذات الاسم 1998، فهل يجب أن يظل دائماً مقيداً، على الرغم من كل افتتاحه الواضح وتدقيقه، بضرورات تراكم رأس المال التنافسي والمنافسات بين الدول؟ وفي ضوء ظواهر الحياة الجديدة من أزمة بيئية واحتباس حراري وغيرها هل لا تزال هناك احتمالات لتحقيق الرؤية الماركسية - وإذا كان الأمر كذلك، فكيف؟

"إن تاريخ كل مجتمع إلى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ الصراع بين الطبقات. الحر والعبد، النبيل والعامي، الإقطاعي والقرن، المعلم والصانع، أي باختصار المضطهدون والمضطهدون، كانوا في تعارض دائم، وكانت بينهم حرب مستمرة تارة ظاهرة وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائماً إما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره وأما بانهيار الطبقتين المتصارعتين معاً" (البيان الشيوعي - كانون الأول 1847 - كانون الثاني 1848).

"منذ ما يقرب من أربعين عاماً، أكدنا على الصراع الطبقي باعتباره القوة الدافعة المباشرة للتاريخ، ولا سيما الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتاريا باعتباره الرافعة الكبرى للثورة الاجتماعية الحديثة... لقد صغنا صرخة المعركة صراحة: يجب ان يكون تحرير الطبقة العاملة من صنع الطبقة العاملة بالذات." (رسالة تعميم إلى أوغست بيبيل وولهم ليبكنخت وولهم براكه وغيرهم - 17/18 ايلول 1879).

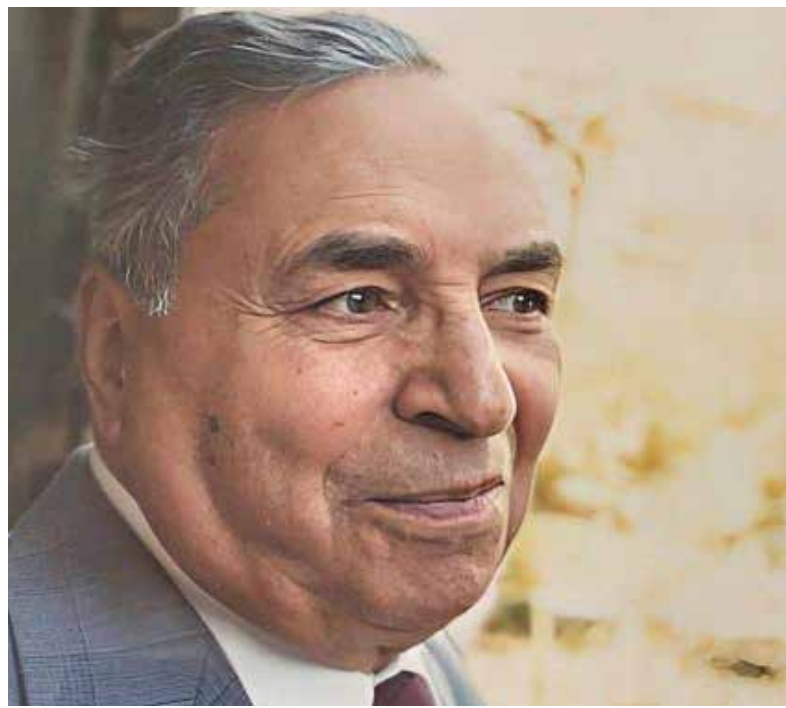
رغم استمرار مواجهة الحركات الاجتماعية في القرن التاسع عشر للإقصاء والقمع على نطاق واسع، إلا ان مساحة فاعليتها السياسية كانت تتفتح بعدة طرق. فقد توسعت حركات الإصلاح للطبقة الوسطى، وقدمت بعض أشكال التعاون والتعاقد للحركات العمالية، بل تبنت أحياناً كلمة "الاشتراكية". وكان ماركس قد خصص مساحة في (البيان الشيوعي) لنقدها. في بعض الأحيان، حاولت أقسام من الطبقة الحاكمة نفسها خلق أشكال من التعبئة الشعبية سعياً وراء أهدافها الخاصة: في بريطانيا، سعت رابطة مكافحة قانون الحبوب إلى الحصول على دعم شعبي لتجارة الحرة، وفي فرنسا شارك لويس بونايرت في حملات شعبية متتالية - حتى انقلابه في ديسمبر 1851. ونجحت الحركة الاجتماعية نفسها، بالتحالف غالباً مع أقسام من

## رحيل عبد الله حنا: العامية مدخلاً لتأريخ الحياة السياسية السورية

الأهلي والمدني في الدولة السورية الحديثة 1850 - 2000 " (2001).

يُذكر أنه في العقد الأخير، قَدّم الراحل ثلاثة كتب صدرت عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" في الدوحة، مُستعيداً فيها الإطار العام الذي ظلّ يشغل عليه طيلة مساره البحثي، ويتمثّل في تقاطع الأحزاب والحركات الاجتماعية. وهي: "المُرشدية والاجتماعية 1923 - 1946" ("دفاقر أسطور"، 2015)، و"صفحات من تاريخ الأحزاب السياسية في سورية القرن العشرين وأجواؤها الاجتماعية" (2018)، وفيه تناوّل المؤرّثات الاجتماعية التي أفضت إلى الثورة السورية عام 2011، واعتبرها نتيجة للتطورات الجارية في سورية في النصف الثاني من القرن العشرين، و"صور من حياة مجتمعات سورية القرن العشرين (جمعها الدارسون في "المعهد النقابي" بدمشق" (2019).

العربي الجديد" - 8 تشرين الثاني 2023



القومي" وبالحكومات السورية المتعاقبة، وكذلك بالقوانين والتشريعات التي صدرت وقسّم العمال بشكل مباشر. ومنذ عقد الثمانينيات بدأ يصبّ اهتمامه البحثي على الثورات والحركات العامية (نسبة إلى العامة) في المجتمعات الفلاحية، مُعتمداً في ذلك على المرويات والتاريخ الشفوي، وضمن هذا الإطار وضع مجموعة مؤلفات شملت مناطق مختلفة من بلاد الشام، منها: "القضية الزراعية والحركات الفلاحية في سورية ولبنان" (1975)، و"تحركات العامة الديمقراطية في الساحة السياسية العربية، أواخر القرن الماضي ومطلع القرن الحالي، إضافة لما شهدته بلدان عربية من حركات في هذا السياق، كان لعبد الله حنا مساهمات فكرية أضاءت جوانب من التراث المدني مثل كتابه: "المجتمعات

لو أردنا الحديث عن تأريخ منهجي للحركة العمالية والحزبية وكذلك للمجتمعات الفلاحية في سورية، فلا بدّ من العودة إلى مؤلفات المؤرّخ والباحث عبد الله حنا، الذي رحل أول من أمس الاثنين، في ألمانيا، عن واحد وتسعين عاماً، بعد حياة حافلة بالتأليف والتفكّر في هذا المجال، فضلاً عن انخراطه المباشر في العمل السياسي والحزبي، ورحلة طويلة في التعليم مدرّساً سورية. وُلد الراحل في قرية دير عطية قرب دمشق عام 1932، وتدرّج في تعليمه حتى حاز إجازة في التاريخ من "جامعة دمشق" عام 1958. وبحكم نشاطه في الحزب الشيوعي السوري - اللبناني، خلال فترة الوحدة السورية المصرية، لُوحيّ وصيِّق عليه فغادر البلاد إلى ألمانيا الشرقية، وفي مدينة لايبزغ حصل على دكتوراه في التاريخ من "جامعة كارل ماركس" عام 1965، عن أطروحته الموسومة بـ"حركة التحرر العربية في بلاد الشام في مستهل القرن العشرين".

رغم تحصيله الأكاديمي العالي، فإن السلطات البعثية لم تفتح له أبواب الجامعات عند عودته إلى سورية، ذلك لخلفيته السياسية اليسارية، ما اضطرّه للتعليم في الثانويات متنقلاً بين عدة مناطق من دمشق وريفها إلى مدينة درعا جنوبي البلاد، كما عمل في المعهد التابع لاتحاد نقابات العمّال في دمشق، مؤثّقاً لتاريخ الأرياف السورية في المرحلة بين القرنين التاسع عشر والعشرين. أما عمله مدرّساً فاستمرّ به حتى عام 1987، حين تقاعد وتفرّغ للبحث والكتابة في التاريخ. توجّهت اشتغالاته المعرفية، أولاً، صوب التيارات السياسية في البلاد، من خلال كتابه "من الاتجاهات الفكرية في سورية ولبنان: النصف الأول من القرن العشرين" (1973)، وفيه أضاء الخلفية المدنية في سورية والتي بدأت ملامحها مطلع القرن في أواخر الحكم العثماني، واستمرت خلال الاستعمار الفرنسي، وانتعشت في سنوات ما بعد الاستقلال. وفي العام نفسه أصدر كتابه "الحركة العمالية في سورية ولبنان 1900 - 1945" (1973)، مؤكداً المنهجية الماركسية التي لا تفصل السياسة عن الاقتصاد؛ حيث نظر في عمله هذا بعلاقة العمال بـ"الكتلة الوطنية" وبـ"عصبة العمل

### في المكتبة

- "اضطهاد النساء/ مقاربة نقدية" عنوان كتاب صدر مؤخراً للأستاذ رضا الظاهر. اصدار دار الرواد- بغداد.  
- "اللحم المر" رواية طلال سام الحديثي. اصدار دار العراب- دمشق.  
- "ملكوت آخر" مجموعة قصص من تأليف فرح تركي. اصدار دار وتريات- بابل.  
- كتابان جديداً للقاص عبد الأمير المجر، صدرتا حديثاً. الأول بعنوان "الحراثة في دهاليز مغلقة/ مقالات". اصدار دار الشؤون الثقافية- بغداد. والثاني "الأصولية الثقافية ومقالات أخرى" اصدار دار العراب- دمشق.  
- "ما تبقى من النهار- دراسات ومقالات نقدية" تأليف د. عبد الرضا علي. اصدار دار المتن- بغداد.



### حكمة ضائعة

فيصل جاسم

الحكمة ميتة في كتب التاريخ

ستنهنض ذات ربيع آخر

او تبقى ميتة

تنتظر الشاعر ان يركب صهوتها

الفارس حين يحب الخيل

الصاعد سلمه الارضي

النابت مثل نخيل البصرة

في ارض اخصبها الايمان بتربتها

الحكمة لا تزوع في الانحاء

تظل سماء للباحث عن بعض سموات اخرى

ميتة في كتب التاريخ

و تلوها الغيرة اذ تتحلل كالورق الاصفر

و اذا ما فكر شخص ما ان ينفض عنها هذي الغيرة

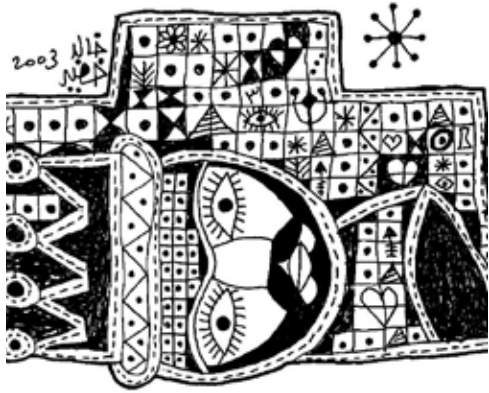
سوف يقرح عينيه غبار سنين مرت

و هي تنام على الورق المصفر بفعل الزمن الاغر

ميتة لم يجرؤ احد ان يخرجها للناس

و يعلن ان الحكمة تنهض ثانية بربيع اخر

حيث تحل صفائرها و تمشط شعر حقيقتها.



### الرحلة

القاهرة - حمد فيض خالد

امسك موظف الجوازات بيد غليظة الختم، دقه بغير اكثر، أوما برأسه محبياً في صمت، انتظمت في مشيتي وسط حشد صاحب من البشر، افتتح أمامي بهو متسع، انتصبت فيه قبة زجاجية تتلألأ في المنتصف بأضواء زاهية، تحجب خيوط شمس الظهيرة الغاضبة، حتى شمس النهار تريد أن تهاجر يا أمي، الوضع لا يطمئن، فبرودة المكان شيء لم اعدهه في حياتي، تهب تلسع وجنتي في قسوة، إلى جواربي صبي صغير بدا منفعلاً، تحرر من قبضة أمه، قائلاً في دلال: "أريد واحدة منها"، وأشار بإصبعه ناحية واجهة من البلور المضيء، علتهنا يافطة كتب عليها بأحرف أجنبية مختصرة، ومن داخلها وفتت فتاة في ثياب قصيرة تلوح بانتماسة ملانكية، تعدل من خصلات شعرها الأحمر في كبرياء، لا أعرف إلى أين اساق يا أمي، لكنني مجبر على ذلك، البرودة لا تطاق، لن اترك نفسي على عمايتها، تلكأت في مشيتي متعللاً بتعديل هندامي الذي بدا مضحكا يا لقسوة الفقر، غير أن ضجيج الأطباق، صوت الملاعق تلتحسها في عنف، رائحة الطعام تختلط بكل شيء تستفز معدتي الخاوية، افتقد يدك يا أمي تحمل طبق الفلقاس، ونظراتك الحانية تشبعني، فصفن أولئك الذين تراصوا حول الطاولات، قد انخرطوا في ضحكاتهم، تأرجح أرجلهم دون كلفة ليسوا مثلنا يا أمي، فهذا المكان لا يقوى على الاقتراب منه شيخ البلد، ولا حتى بكري خولي الأنفاز ولو باع جلبابه السكرتة، البرد حيوان متوحش يمر طرف لسانه فوق جلدي.

لم ينجدي غير شواهد عالية قادمة عن بعد، هذه الوجوه أعرفها جيداً، لا أخطئها، هي مثلي غريبة حتى وإن أظهرت بعض الغرور، تقدمت منهم حيث في تلتطف، ابتسم كبيرهم وهو يجر حقيقته بلونها الأزرق الكالج، فجأة تراجع عن حميميته وسحب ابتسامته، هز رأسه مختللاً بعمامته البيضاء المكورة في إحكام، وقد تصلبت عروق رقبته في تشنج، بادرته على عجل: "الكويت إن شاء الله"، قال في تحشج: "يوه"، سرعياً غاب عني في نظرة شوانية مفضوحة، تتحسس أجساد النساء المارة، لم يكتث لوجودي، فزفرت صدره الملتهية، ومصمته العالية، ولكزه صديقه بيد متصلة، وهو يقول: "النسوان حظوظ يا واد عمي"، شيء يؤس، له، تابعت سيرتي يا أمي، مع صحة لا تقل في بؤسها عني، الفارق بيننا، أنني وافد جديد سيؤول مآله عما قريب لنثور مغمى.

### المثقف العربي بين حرب 5 حزيران 1967 وحرب غزة 2023

## ليس شاعراً من لا يغير العالم (1-2)

ويمكن اختصار (ثيمة) القصيدة بمحور (الانقلاب على التراث) و(نقد السلطة السياسية) و(الخطاب الإعلامي الموجه لخدمة السلطة السياسية) و(الأمل المعقود على الأجيال "النشئ الجديد" من المحيط إلى الخليج). فيفتتح القصيدة قائلاً: أنعي لكم، يا أصدقائي، اللغة القديمة والكتب القديمة أنعي لكم... كلامنا المنقوب، كالأحذية القديمة.. ومفردات العهر، والهجاء، والشتمية أنعي لكم.. أنعي لكم نهاية الفكر الذي قاد إلى الهزيمة ثم يحمل الخطاب الإعلامي سبب الهزيمة ويقول: إذا خسرننا... لا غرابة لأننا ندخلها بكل ما يملكه الشرقي من مواهب الخطابية باعتريات التي ما قتلت ذبابة لأننا ندخلها بمنطق الطيلة والربابه لقد كانت هذه (العتريات) يسوقها الجهاز الرسمي للسلطة عن طريق الآتي:

1) السلطة العليا في مصر وهي سلطة عبد الناصر وهنا لا بد من الإشارة إلى الأحاديث الصحفية لجما عبد الناصر ليلة الحرب ففي مؤتمر صحفي نقلته صحيفة النهار (البيروتية) حيث وجه لعبد ناصر سؤال: لقد قلتم إنه إذا أرادت إسرائيل أن تهدد بالحرب فنحن على استعداد لها ونقول أهلاً وسهلاً، فهل تثقتم هذه ترجع إلى قراءتكم للموقف السياسي الدولي أم أنها ترجع إلى إيمانكم بالعربية المتحدة؟ وبعد ان وضع عبد الناصر ان التهديد الإسرائيلي قائلاً: كان من الواجب على أي عربي ألا يستجيب لهذا التهديد. ولهذا أنا قلت إذا أرادت إسرائيل أن تهدد، وهي هدت بالحرب، فأهلاً وسهلاً ثم يكرر عبد الناصر (إذا كانوا عابزين يجربوا الحرب بقول لهم ثاني النهاردة أهلاً وسهلاً.. احنا بنختار المكان والزمان اللي بنتكلم فيه.. واحنا بنختار المكان والزمان اللي بنقول فيه أهلاً وسهلاً... احنا كنا مستعدين بالنسبة للتفوق العسكري طبعاً إحنا نعتقد أن قواتنا المسلحة قادرة على أن تقوم بواجبها بشرف وقوة وامانة). فجواب عبد الناصر يظهر لنا أنه لم يحاول الرد عن مدى ضمان الموقف الدولي مع مصر ولا سيما (الاتحاد السوفيتي سابقاً) الذي كان موقفه الواضح اثناء (العدوان الثلاثي/ 1956) فكلمات أهلاً وسهلاً عبارات لاتحمل الا

والفنون الادبية والمسرحية والسينمائية شخصت نكسة حزيران بكل ابعادها فهل انتجت حرب غزة فنون ادبية ونحن نعيش معها كل لحظة بفضل التقدم التقني في وسائل الاتصالات المتنوعة؟ تطلع على فئات المثقفين وان اقتصر على بعض مثقفي الاقطار العربية ولكنها فئات تعد أمودجا لمواقف الكثير من مثقفينا العرب.

نحن أمام مثقفين مرت عليهم في تاريخ فلسطين (نكبة 1948) و(نكسة 1967) لقد كان من السهل إطلاق تسمية الهزائم لتكون متميزة (نكبة ونكسة)، نتعرف إلى إجاباتهم وأرائهم في نكسة حزيران، والتي حملها العدد (7-8) من مجلة الآداب البيروتية الصادر في يوليو/ 1967 حيث جاء على الغلاف عبارة (عدد ممتاز)، آراء أبرز مثقفينا العرب في تلك الفترة ولنبداً مع كلمة (طريقنا الجديد) لرئيس التحرير الراحل (سهيل أدريس) حيث

تضمنت كلمته في ان التدخل الاستعماري ليس وحده المسؤول عن الهزيمة التي لحقت بالعرب في 5 حزيران معلناً: إننا مقصرون، وان الطريق الذي سلكناه حتى الآن ليس هو الطريق المأمون الذي يقينا العثار ويجنبنا الزلات. إن الإنسان العربي، في مختلف أقطاره، مؤمن الآن أعمق الإيمان أن أمامه دوراً جديدة لا بد من أن يسلكها إذا حرص على بناء مستقبل أمين يضمن له ذاته ويتابع الدور الحضاري الذي تميز به ماضيه.

بعد قوله هذا الذي يحمل الاعتراف بـ(التقصير) والطريق الذي سلكناه ليس الطريق الصحيح ولا بد من البحث عن طريق آخر جديد ولكن هذا الطريق الجديد مقرون بعدم التخلي عن (الماضي الحضاري)، ثم يدعون إلى قراءة هذا العدد الذي يحمل آراء مثقفينا العرب الذين تم استطلاعهم عن (النكسة)، منوهاً أن المادة المنشورة في هذا العدد تحمل التناقض، أو على الأقل الخلاف في وجهات النظر. كما أن لهجتها تتفاوت بين إلياس والتفاوت والتجريح والتعزية.

فئات المثقفين بعد أن تعرفنا على ديباجة العدد لا بد أن نتوقف عند فئات المثقفين التي أفرزتهم النكسة وعلى وفق الفئات الآتية:

الفئة الأولى: المثقف الانقلابي: وهو المثقف الذي يتبنى مفردات النقد الأدبي للرد على حالة الإحباط التي أفرزتها النكسة فهو مضطرب في توجيه اللوم بين (الهجاء والمأساة واللامعقول والواقعية والمفارقة...) يعود بنا إلى التراث ويحمل أسباب النكسة كما جاء في قصيدة نزار قباني (هوامش على دفتر النكسة)... التي أشبعت بالدراسات النقدية

د. رهبة أسودي حسين

لملم جراحك وأعصف أيها الثائر  
ما بعد عار (حزيران) لنا عار  
وخل عنك هدير الحق في أذن  
ما عاد فيها سوى (النابال) هذار  
\* \* \*

عشرين عاماً ركبنا ظل قادتنا  
نطوي المثبة ونسري حيثما ساروا  
إن غزبوا فهم الخير غابتنا  
او شرفوا فمدب الشمس مضمار  
حتى إذا اشتد عصف الريح واختلجت  
رؤى السفين، وغامت فيه أقدار  
لم تدر كيف تداري النوء (صارية)  
وكيف يدرأ عصف الموج (بخار)!!

على الرغم من تعدد الصور في قصيدة مصطفى جمال الدين ولكن هذه الأبيات صورة حاضرة لحرب غزة في العار الذي يلحق بالصمت العربي والمسؤولية الكاملة التي يتحملها النظام السياسي العربي ماضياً وحاضراً فلم يتغير شيء عن زمن قراءة القصيدة في مهرجان الشعر العربي ببغداد في قاعة الخلد في 23 نيسان 1969.

كما أن (جامع الجثث) تكرر مشاهدتنا له يومياً في غزة فصور الجثث حاضرة في غزة نقلها محمد خضير منذ زمن طويل تعود إلى زمن نشر قصته (جامعو الجثث) في 1 ديسمبر 1967 فقد كان للأرض العارية في البعيد، هناك لون البشرات الميتة، والهواء ساكن. كما أن الأصوات غير الإنسانية للسيارات في الشارع المجاور والطلقات المتقطعة تستمر في تقطيع نسيج الحياة العتيق وتخلقه - لا عاصفياً أو طيور مهاجرة، لا صراخ طفل أو أغنية لم يكن يُسمع صوت مدعاه قط... ولا يرى حبل غسيل. ولكن جامع الجثث سمع وقع احذية على حجارة الحارة كان لجنديين إسرائيليين يتبعهما ثلاثة صبية عن بعد. اما مشهد الحفرة التي تضم جثثاً ألفناها يومياً عبر ما يُنقل لنا من صور (غزة اليوم) في كل مكان كانت هناك جثث... عند عربة ملاي بالجثث... قال جامع الجثث المحتضراً لميله الجائم فوقه ضحوني في الحفرة فوقهم.

للأسف لم نعر على مثل هذه النصوص مع حرب غزة على الرغم من أن احدنا هاهي ليست بالأحداث الجديدة، فاذا كانت حرب حزيران قد خسرتها على المستوى السياسي والعسكري واطهرت فشل النظام العربي ولكننا كسبنا نصوصاً في الشعر والقصة

### رأي

## أين المقاهي الأدبية؟

منار غالب حسين

غياب المقاهي الأدبية او مقاهي المنتديات العفوية، في الحارات التي تتحدث عن الازواض الاقتصادية والاجتماعية وتتناقل الاحداث بروى متعددة الوجة، اصبحت نادرة بندرة الوعي لدى جيل لا يظهر الا النادر من القراء المحبين للبرامج الجادة والمحادثات الحقيقية، المنفرعة من اليأس والاحساس بالظلم والاختناق بالاوزاع القائمة في منطقتنا العربية المتخمة بالفوضى وعدم الاستقرار للعملة والتضخم والاسواق المالية التي تملأ جيوب القلة وتؤخذ من وعي العامة! لا شيء، يوازي النقاش والتفيس عن رؤيا لمختص او تذر مثابراً بسيط!

هل المقاهي توقفت، عن البث الحقيقي للهموم لتتحول إلى اماكن اصطيد للجميلات او أبناء الأغنياء الذين تحولوا إلى هدف، الفئات المقيمة في المقاهي الفخمة واستعدادها الكامل بعمليات التجميل و الموضة، قد تكون من بيئة بالكاد تجد قوتها اليومي!

تجلس سطحيها الادبية والثقافية والبراعة عن الذكاء الاجتماعي الاستعراضي!

ماذا عن الميديا هل يمكن تسميتها بالمقاهي الالكترونية مواقع التعارف او يمكن تسميتها مقاهي الاصطياد الالكتروني!

لن اتفرع وابتعد عن الموضوع الاساسي الى حقيقة ظاهرة للأكثرية!

تعود للمقاهي القديمة في الاحياء الشعبية الكثير من الموضوعات، من محبي الجلسات القديمة.

اين جلسات الابداع الشعري والكتابة الادبية؟! هل تحولت المقاهي الشعبية الى همسات بلا موضوعات حقيقية مطروحة، هل الصمت هو الصوت الاعلى لان المجتمعين نظراتهم على شاشات الجوال!

اين يجلس الشعراء والكتاب وهل لازالوا هم القلم الذي ينفس عن المواطن العادي في التحدث عن الجمال والحب والعلاقات الاجتماعية المنهارة والنابحة!

لماذا تحول الادباء عن المقاهي الي الميديا ساطرح سوألا لصديق شاعر!

اين يقضي وقته الخاص بين الكتابة والكتابة الشعرية علي وجه الخصوص؟

اعترف احدهم انه يجلس في مطبخه المنزلي كي يقول اشعار الحب الفارحة المبهفة!

لم يعد للمقاهي الادبية وجود فهل يمكن ان نعيدها إلى مجدها القديم؟! ام الجلوس خلف الشاشات الزرقاء وانتقادات

الاصدقاء في القائمة وعرضها علي جمهور يحب قراءة النوات الصغيرة. هل يمكننا ان نقول المقهى الالكتروني اصبح هو المقهى الادبي الحديث؟! ام اين نذهب بهذا التغيير الحديث؟! الشاعر لم يعد له اصداق فنجان القهوة والتفرع في

الاحاديث والاخبار والحوارات الدسمة التي قد تثرى الكثير في المستمع العادي

الم يظل الكاتب المصري نجيب محفوظ الذي اثر البقاء في الاحياء الشعبية الثرية بالشخصيات والاحاديث

والدومينو..

اليومية التي كان لها الاثر الكبير في متوجهه الادبي؟ ام يقل عادل امام انه يستلهم روحه المرحة والكلمات

الفكاهية من شخصيات يصادفها في المقاهي الشعبية حيث ظل هناك ولم يغادرها

الحي الشعبي هو اللقاء الوحيد مع الفئة الكادحة والمسكونة بالرضا والعبرة والحكمة!

ماذا بقي لنا ان غادرنا المقاهي الشعبية؟ ماذا بقي لنا ان غادر المقاهي الادبية الادباء والكتاب والشعراء؟

ماذا تبقى لنا في ظل هيمنة الشاشات الصغيرة والميديا والتطبيقات التي توصلنا بالقرابة فتوقنا علاقات عابرة، لمرضى ومترددن ومتلاعين.

ماذا بقي لنا في هذا العالم الذي يدفنا للوحدة والغربة!

لا شيء يوازي المقاهي الادبية التي تقام في الندوات واللقاءات والتي تدور حولها القصص القديمة بين

ندماء الشاي والقهوة وصيحات محترفي لعبة الطاولة والدومينو..

ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب»  
قم بزيارة موقعنا الالكتروني  
وتصفح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- ولبد شلتاغ ٢٠ مليون دينار
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- وليد شلتاغ
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.

## في الحسينية «للفلسطين نزرع ونرسم الأمل»

بغداد - طريق الشعب

نظم نادي الحسينية للثقافة والفنون، حملة لزراعة الأشجار ومرسماً حراً لدعم القضية الفلسطينية.

وقال مدير النادي مصطفى رحيم، إن الفعاليات أقيمت تحت شعار (للفلسطين نزرع ونرسم الأمل).

وأضاف رحيم، أن الحملة تضمنت زراعة عدد من الأشجار قرب جامع الشهيد رائد، تلاها تنظيم سمبوزيوم حر في الهواء الطلق، شارك فيه عدد من الرسامين، وشمل مرسماً اضافياً خاصاً للأطفال. يشار إلى أن نادي الحسينية للثقافة والفنون هو تجمع ثقافي ناشط في قضاء الحسينية شمال العاصمة بغداد يهتم بالثقافة والاداب والفنون وتعزيز الفعاليات الجمالية.



## «ميزوبوتاميا» 49 تشكيلياً يعرضون لوحاتهم في السليمانية



متابعة - طريق الشعب

افتتحت منصة «آرت فروش بلاتفورم» لتسويق الفن التشكيلي، أخيراً في مدينة السليمانية، معرضاً تشكيلياً موسعاً شارك فيه 49 فناناً من إقليم كردستان ومختلف المحافظات.

المعرض الذي حمل عنوان «ميزوبوتاميا»، حضر افتتاحه جمع كبير من الفنانين والمثقفين ومدوّقي الفن التشكيلي. وقد تنوعت اللوحات المشاركة، من حيث موضوعاتها وأساليبها الفنية، وبما تجسد من بيئات عراقية مختلفة.

وجاء هذا المعرض وفق ما أفاد مقيميه عبر وسائل الإعلام، من أجل تلاحق التجارب الفنية بين المحافظات، وتنشيط الحركة التشكيلية في السليمانية. جدير بالذكر، أن «آرت فروش بلاتفورم» منصة تسويقية لمختلف الأعمال الفنية المحلية، من رسم وسيراميك ونحت، تعمل على تعريف العالم بالأعمال الفنية المحلية، وتساهم في تسويقها.

## في اتحاد الأدباء فيلم إيمان خضير عن «مقاهي بغداد الأدبية»



بغداد - طريق الشعب

نظمت الجمعية العراقية لدعم الثقافة والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الخميس الماضي، جلسة سينمائية ضيقت فيها المخرجة إيمان خضير لتعرض فيلمها الوثائقي الموسوم «مقاهي بغداد الأدبية».

الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، حضرها جمع من المثقفين والأدباء والمهتمين في الفن السينمائي، وأدارها د. كاظم المقدادي، الذي قدم الضيفة وألقى الضوء على أبرز الأفلام الوثائقية التي أنتجتها خلال مسيرتها، ومعظمها كان لصالح قناة «الجزيرة» الفضائية، ومنها فيلم عن حياة الشاعر أنيس الصايغ، وآخر عن أعمال معامل الطابوق في العراق، وثالث عن الطوابق الفلسطينية.

وقدم المقدادي نبذة عن فيلم «مقاهي بغداد الأدبية»، الذي يتناول عدداً من المقاهي البغدادية التراثية المعروفة بصفتها الأدبية، مثل «مقهى حسن عجمي» و«مقهى المعقدنين» و«مقهى الشاندر» وغيرها، فيما رأى أن «الفيلم الوثائقي يشاع عنه بأنه أقرب للصحافة الاستقصائية، لكنه أقرب إلى القصة الأدبية منه إلى الصحافة».

بعد ذلك، قدمت المخرجة الضيفة نبذة عن فيلمها، مبينة أنه كان واحداً من أفلام مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣ «لكن الجهات المعنية نسيت ولم تعرضه»، مؤكدة أنها أول مخرج يسلم فيلمه للقائمين على المشروع، وبالرغم من ذلك، عرضت الأفلام المشاركة جميعاً هذا الفيلم!

وأضافت أن الفيلم عرض بعد ذلك، ولأول مرة، عام ٢٠١٦ في «مقهى الشاندر» بشارع المنتبي، لافتة إلى أنه لا يمثل أرشفة تاريخية لمقاهي بغداد التراثية الأدبية، إنما يهدف إلى تبيان دور تلك المقاهي في إنتاج الثقافة العراقية، فهي مثلت بؤرة ثقافية «خرجت منها اللوحة والقصيدة والبيان السياسي وغيرها».

وفي سياق الجلسة عرض الفيلم على شاشة كبيرة، وبعد انتهاء العرض جرى نقاش ساهم المخرجة إيمان خضير.

## في ضيافة «جيكور» الشاعر عادل الياسري والكاتب د. علي إبراهيم



البصرة - فالح ياسين الربيعي

أقام «ملتقى جيكور» الثقافي في البصرة، أخيراً، أمسية ثقافية ضيقت فيها الأدبيين من محافظة بابل، الشاعر عادل الياسري والكاتب د. علي إبراهيم، بحضور جمع من الأدباء والمثقفين.

الأمسية التي أقيمت على «قاعة الشهيد هندال» في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، افتتحها الكاتب والإعلامي باسم محمد حسين بفقرة المعتادة «خارج الموضوع»، التي يفتتح بها فعاليات الملتقى، وهذه المرة عرض فيلمًا عن اقتصاد البرازيل، الذي كان منهاكاً وأقنعه الرئيس السابق لولا دي سيلفا.

بعد ذلك جاء دور الضيفين اللذين قدمهما الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري. إذ

## بمشاركة 220 شاباً من كلا الجنسين بابل الأثرية تشهد ماراثوناً للجري والدراجات الهوائية

متابعة - طريق الشعب

شهدت مدينة بابل الأثرية أول أمس الجمعة، ماراثوناً للجري والدراجات الهوائية نظّمته مديرية الشباب والرياضة في المحافظة، بمشاركة ٢٢٠ شاباً وشاباً من بابل وبغداد والبصرة. وانطلق الماراثون من مدخل قرية برنون وصولاً إلى بوابة عشتار داخل المدينة الأثرية، قاطعاً مسافة ٣ كيلومترات.

وانتهت مسابقة الجري بفوز المتسابقة نرمين حسن من «نادي القوة الجوية» بالمركز الأول ضمن فريق النساء، فيما حلت إسماء محمد من بابل في المركز الثاني. أما سباق الدراجات الهوائية فقد فاز بمركزه الأول المتسابق عمار عباس محمد من بغداد.

وفي حديث صحفي، قال مدير شباب ورياضة بابل نائل طالب، أن الهدف من هذا النشاط هو دعم الطاقات الرياضية الشبابية، وتعزيز العلاقات بين الشباب من مختلف المحافظات.

وفي سياق الماراثون، نظم بازار للأعمال اليدوية، ساهم فيه عدد الشباب.



## العراق يستعيد 4 قطع أثرية من بريطانيا



متابعة - طريق الشعب

أعلنت وزارة الخارجية أول أمس الجمعة، عن استعادة العراق ٤ قطع أثرية من بريطانيا، تعود إلى حضارة وادي الرافدين.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد الصافي في بيان صحفي، أنه «في إطار الجهود الحثيثة لدبلوماسية الاسترداد التي تقوم بها وزارة الخارجية، تواصل سفارة جمهورية العراق في لندن متابعة الآثار خارج البلاد والعمل على استرجاعها، وذلك بالتعاون مع المتحف البريطاني».

وأضاف أن السفير محمد جعفر الصدر تسلم قطعاً أثرية هي عبارة عن ثلاثة أختام ولوح أثري، تعود إلى حضارة وادي الرافدين (حوالي ٢٠٠٠ قبل الميلاد إلى ٦٠٠ بعد الميلاد)، مبيناً أن الأختام الثلاثة كانت قد ورثتها سيدة بريطانية عن والدها، فبادرت إلى تسليمها للسفارة. أما اللوح فقد جاء من المتحف البريطاني.

## الأسبوع الماضي كتب الفلسفة الأكثر مبيعا في المتنبى



متابعة - طريق الشعب

أفاد ناشرون وأصحاب مكتبات في شارع المتنبى، بأن العناوين الفلسفية تصدر مبيعات هذا الأسبوع، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمي للفلسفة 16 تشرين الثاني. فيما لفتوا إلى إزدياد الطلب على كتاب يضم قصائد مترجمة إلى الانكليزية للشاعر الكبير الراحل مظفر النواب.

وقال مدير «دار الجمل» وسام فاخر، أن كتب الفلسفة كانت الأكثر مبيعا هذا الأسبوع، لا سيما كتاب «هذا هو الإنسان» لفريدريك نيتشه، مضيفاً «أما بالنسبة للروايات، فأكثر رواية شهدت إقبالا من القراء هي (العمى) للكاتب البرتغالي جوزيه ساراماغو».

من جانبها، قالت مديرة مكتبة الاتحاد العام للأدباء والكتاب، في شارع المتنبى، رجا الربيعي، أن أكثر الكتب مبيعا هذا الأسبوع هو كتاب يضم مجموعة قصائد منتقاة للشاعر مظفر النواب، مترجمة إلى الانكليزية، يليه كتاب «دليل المصطلحات النقدية» للدكتور سمير الخليل.